
جمهورية مصر العربية
مبارك
و
المسيرة الإسلامية
القاهرة
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
96

صورة الغلاف :

مسجد السلطان حسن بالقلعة



جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقــــاف

مبـــارك
و
المسيرة الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

« قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى »

« قرآن كريم »





السيد الرئيس / **محمد حسنى مبارك**



تقـــديم

حين تصدر وزارة الأوقاف هذا الكتاب تعترف مقدماً بأنها اختارت زمان إصداره ، فهو يأتى مواكباً لموعد الاستفتاء على الولاية الثالثة للرئيس محمد حسنى مبارك فى موقع المسئولية لمصر ، وفى وقت تموج فيه تيارات فكرية حول الإسلام دين مصر وعقيدتها ، والتى كانت البوابة الإسلامية لأفريقيا منذ عام ١٨ هجرية ، حين جاء إليها عمرو بن العاص فاتحاً ، وأسس مسجده الجامع لا ليكون مقراً لحكمه فقط ، وإنما ليكون جامعة إسلامية يجلس إلى أعمدتها الصحابة والأئمة العظام ، يعلمون الناس دينهم ولغة كتابهم ، وينشرون فيهم السماحة التى عرف بها الإسلام وعرفت بالإسلام ، هذه السماحة التى قهرت ظلم الرومان وجبروتهم على أهل البلاد ، وهى الرسالة التى حملها الأزهر من بعده بجدارة واقتدار وصمود ، حتى أصبح جامعة المسلمين الكبرى فى العالم كله ، وخلال فترة قيامه بهذه المهمة

العظيمة عاونته مساجد فرعية فى كل مدن مصر من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب ، وانطلق علماء الأزهر من أرض مصر العامرة بالسماحة والإيمان ، إلى كل بقاع الدنيا رسل هداية ودعاة تنوير ، وانطلاقاً من مسئولية مصر أمام عالمها الإسلامى احتضنت شباب خمس وسبعين دولة إسلامية يتلقون العلم فى أزهرها المعمور وجامعاتها العريقة ليعودوا إلى أوطانهم مصابيح هداية ، ودعاة محبة ، ورسل سلام .

إن هذا الدور الجليل الذى قامت به مصر منذ الفتح الإسلامى لم يتخلف يوماً ، ولم تنطفىء شعلته . ومن الإنصاف أن نقرر أن هذه الشعلة زادت توهجاً ، واتسعت دائرة ضوئها ، واهتدت بها أمم وشعوب يفوق عددهم قدرة الإحصاء فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك .

وجاءت مجالات الخدمة الإسلامية داخلياً وخارجياً مواكبة تماماً لمجالات خدمة البيئة الأساسية المواكبة للإنشاءات العمرانية وما أكثرها على أرض مصر ،

وكانت نظرة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك للتنمية شاملة جانبها المادى فى الإنشاء والتعمير ، وجانبها الروحى فى الاهتمام بالخدمات والرعاية الدينية ، وكان فى مقدمتها تلك المشروعات الإسلامية العملاقة من تعمير للمساجد ، إلى تشييد للمعاهد الدينية والكليات الأزهرية ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم ، إلى مسابقات دينية وفكرية عامة ، رصدت لها المكافآت القيمة ، ومنحت أوسمة التقدير والتكريم للعلماء والمفكرين من داخل مصر وخارجها ، وامتد هذا العطاء ليشمل كافة المؤسسات الأهلية الخيرية التى تؤدى رسالتها الدينية والاجتماعية لأبناء مصر .

ويذكر للسيد الرئيس اهتمامه ورعايته للمناسبات الدينية والمؤتمرات الإسلامية وحرصه على المشاركة بشخصه فى هذه المناسبات مما كان له أكبر الأثر فى نفوس أبناء مصر والعالم الإسلامى ، وتحولت الاحتفالات بهذه المناسبات الدينية الكبرى إلى احتفالات عالمية تدعو فيها مصر العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم

لتكريمهم ومنحهم أوسمة التقدير على ما قدموا من خدمات في كافة فروع المعرفة ، كما كان للشباب والأطفال النصيب الأوفى من تكريم الرئيس ورعايته ، كما عقدت على أرض مصر فى عهد الرئيس مبارك العديد من المؤتمرات الإسلامية العالمية شارك فيها كبار العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم ناقشوا خلالها قضايا أمتهم وعالمهم الإسلامي .

وفى عهد الرئيس مبارك صدرت أول ترجمة لمعانى القرآن الكريم بجميع لغات العالم لينتفع بها المسلمون غير الناطقين بالعربية فى أنحاء العالم ، وهو إنجاز كان أملًا ، وتحقق بمساندة مبارك ودعمه الموصول .

وتلك نظرة جديدة لقيادة الرئيس مبارك فى نشر الخدمة الإسلامية والدينية وتعدد مجالاتها .

وإذا كان هذا يصور شيئاً يسيراً من عطاء الرئيس محمد حسنى مبارك وإنجازاته فى الداخل ، فإن هذا العطاء قد امتد إلى الخارج فى مجالات متعددة واكبت

العمل السياسى لتأكيد دور مصر فى عالمها الإسلامى .

ويذكر بكل التقدير والعرفان للرئيس مبارك أنه وصل ما أمر الله به أن يوصل ، فاستعاد لمصر مكانتها فى منظمة المؤتمر الإسلامى ، وجامعة الدول العربية ، ومارست دورها القيادى بكل جدارة واقتدار ، ومن الحق أن نقرر أنه كان للدور الشخصى والثقة التى تربط مبارك بقادة دول العالم العربى والإسلامى أكبر الأثر فى استرداد مصر لدورها فى عالمها العربى والإسلامى .

ومصر الإسلامية شهدت عصوراً فى مسيرة الأمة الإسلامية على مدى تاريخها منذ دخلها عمرو بن العاص فاتحاً ؛ فأقيمت بها منشآت مع كل عصر اكتسبت طابعه فى فن العمارة والبناء التى تميزت بها الحضارة الإسلامية ، ولذلك أصبحت مصر موسوعة لهذه الآثار كما كانت من قبل منذ عصر الفراعنة ، ولأن الآثار الإسلامية تراث حضارى عظيم فقد أولاها الرئيس مبارك العناية الفائقة من حيث صيانتها

وترميمها لتظل شاهدة على حضارة عظيمة لأمة عظيمة .

هذه لمحـــات من بعض الإنجـــازات العملاقة ، والعطاء المتدفق للرئيس محمد حسنى مبارك فى المجال الإسلامى على مدى اثنى عشر عاماً واكب فيها العمل الإسلامى سائر النشاطات الأخرى سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية .

وإذا كانت وزارة الأوقاف تصدر هذا الكتاب فى هذه المناسبة الخالدة فهى بذلك لاتقدم إحصاءً كاملًا ، وإنما تقدم إشارات فقط لإنجازات مبارك الإسلامية حفظه الله ورعاه ، وسدد على طريق الحق خطاه ، وجعل النجاح والتوفيق دوماً لنشاطه ومسعاه .

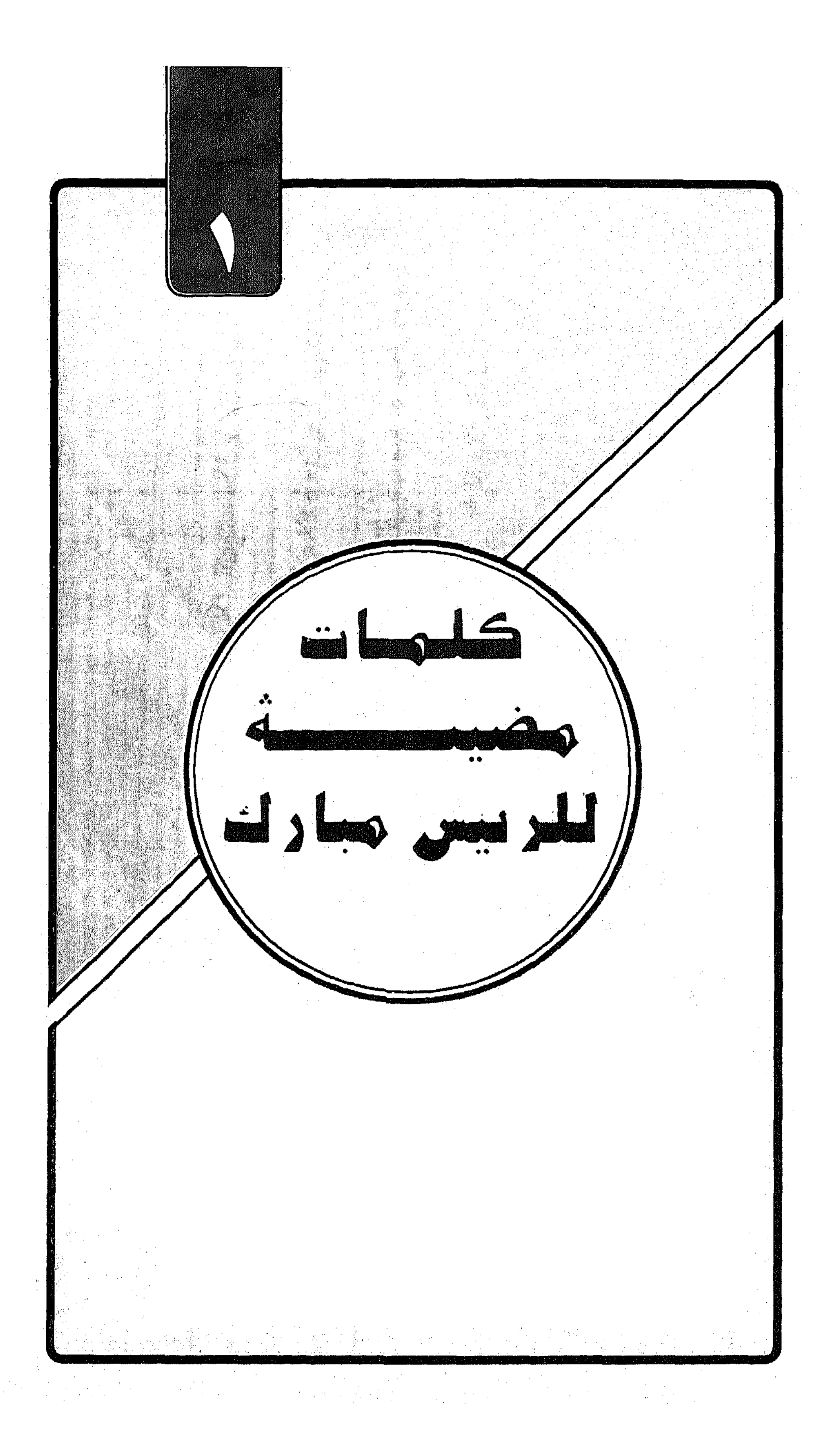
(ولـــينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز).

دكتور محمد على محجوب

وزير الأوقاف

ورئيس المجلس الأعلى

للشئون الإسلامية


١
كلمات
مضيئة
للريس مبارك






Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعطى الرئيس محمد حسنى مبارك المناسبات الدينية الكبرى أهميتها من وجوب الالتفات إليها ، وجعلها مناسبات تذكير بالقيم العليا فى الاسلام وسلوكياته البانية التى تدفع بعقول معتنقيه إلى الأمام . ذلك لاسترجاع الماضى المجيد الذى عاشه المسلمون فى ظلال تنفيذ المبادىء العظيمة لدينهم .

دليل ذلك هو هذه الكلمات المضيئة التى ألقاها الرئيس فى الاحتفال الرئيسى بكل مناسبة من هذه المناسبات .

الاحتفال يحضره كبار العلماء من داخل مصر وخارجها وكبار رجال الدولة .

ولايكتفى الرئيس فى الاحتفال بخطاب يلقيه ، وانما يقوم بتكريم المبرزين من العلماء والشباب والبراعم الصاعدة فى الدراسات الاسلامية بجميع فروعها ، وفى حفظ القرآن الكريم ، والحديث النبوى الشريف .

إننا حين نسجل على الصفحات التالية اقباساً من كلمات الرئيس فى هذه المناسبات إنما نضع المصابيح على طريق الأجيال فى مسيرتها الاسلامية الحقيقية .



منطلق الصحوة والنهضة

قـال الرئيـــس :

إننى أرى أن الاحتفال الحقيقى العملى الجاد بذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، هو أن نترجم حبنا له واعتزازنا بالانتماء إليه ، إلى السير حقيقة على منهج سيرته ، والتشبث فعلاً بحبال مبادئه ، وصوغ حياتنا على أسس من قيمه ، وتصحيح أخلاقنا بالنموذج للرفيع لأخلاقه ، ثم اتخاذ كل هذا منطلقا إلى صحوتنا ونهضتنا ، وبهذا نستطيع أن نتغلب على الصعوبات ونتجاوز العقبات .

وانى أنتهز هذه الفرصة لكى أدعو الجميع فى المشرق والمغرب للعمل من أجل حل المشكلات القائمة اليوم فى عالمنا الإسلامى ، والتى ينبغى ألا يطول السكوت عليها أو التغاضى عنها ، ومن أبرز هذه المشكلات مشكلة التوتر وعدم تطبيع الأوضاع بين بعض الدول الإسلامية الشقيقة .

ربيع الأول ١٤١٠ هـ

ركيزتان لدولة الإسلام

قال الرئيس :

إننا ونحن نطالب بالصحوة الكبرى لبلادنا ، ولعالمنا العربى والإسلامى لانرى طريقاً أكثر استقامة من الطريق الذى رسمه ديننا الحنيف ، والذى وضحه القرآن الكريم ، ونبه إليه ربنا فى الآيات الأولى التى أضاءت بها الدنيا منذ أكثر من أربعة عشر قرنا . هذا الطريق هو طريق الإيمان والعلم ؛ الإيمان الصحيح ، والعلم الصحيح ؛ ففى يقينى أن كل ما نشكو منه على المستوى الوطنى أو العربى أو الإسلامى إنما سببه الخلل فى تعاملنا مع إحدى هاتين الدعامتين أو مع كليهما ، أى أن السبب فيما نعانيه يكمن إما فى عدم الأخذ الدقيق بما يقتضيه الإيمان ، أو فى التخلف فى مجال العلم ، أو فى الأمرين جميعاً فإذا أردنا أن نسير فى صحوتنا الكبرى على الطريق الصحيح فلنأخذ أنفسنا بما يقتضيه الإيمان الصحيح والعلم الصحيح ، ولنجعل من هذين الأمرين ركيزتين اساسيتين لنهضتنا المأمولة ، فإنه لن يصلح أمر أمتنا اليوم إلا بما صلح به أمرها بالأمس ، ولن تقوم نهضتنا من بعد إلا على ما قامت عليه نهضتنا من قبل ، يوم كان آباؤنا يحملون إلى كل العالم مشاعل النور ، ويمثلون كتائب التحرير والتحضير والتنوير ويوم كان العالم يتلقى عنهم مبادىء الدين القويم والفكر الراقى .

وهكذا نستلهم من ذكرى ليلة القدر ، ليلة بدء الوحى ونزول القرآن وفجر الرسالة المحمدية ، نستلهم منها الدرس الأول من دروس كتاب الله وهو الدعوة إلى الإيمان والعلم ، ونرى أنهما الركيزتان الأساسيتان لدولة الإسلام وحضاراته فى الماضى ، ونرجو أن يكونا الركيزتين الأساسيتين لدولة الإسلام وحضاراته فى الحاضر والمستقبل ، فبالإيمان والعلم كانت نهضتنا ، وبالإيمان والعلم سوف تكون نهضتنا من جديد .

رمضان ١٤٠٩ هـ

الدعوة.. علم وتخصص

قال الرئيس :

إن الداعية الناجح هو الداعية العصرى الواعى المثقف الذى يحس بنبض الحياة من حوله ، ويعرف مقتضيات الأحوال ، ومواجهة المشكلات ويرتبها فى أولويات فالدين بناء وتعمير ورقى وتقدم ودفع للحياة إلى الأمام ، وهو ليس انعزالاً أو رهبانية ، ولا سلبية أو اتكالية .

إن الدعوة علم وتخصص ، وليس من المعقول أن نترك هذه المهمة الخطيرة بلا ضوابط لغير الدارسين للإسلام القادرين على الدعوة إليه والإفتاء فى شئونه .

فالإسلام في الإيمان به وإقامة شعائره أمر عام ، بل واجب على الجميع . أما الإسلام كعلم وإفتاء فهو أمر خاص بالعلماء المفكرين والدارسين المتخصصين .

رجب ١٤٠٩ هـ

المسئولية المشتركة

قــال الرئيــــس :

إننا اليوم فى أمس الحاجة إلى أن نسارع إلى تلك القيم المحميدية السامية ، نتخذ منها طاقة نور نهتدى بها فى ظلمات حجبت عن البعض نور الحق ، إن أمتنا الإسلامية قد بدأ ضعفها منذ انحرفت عن طريق تلك القيم ، تفرقت وتمزقت فهانت وتخلفت .

لقد دعا الإسلام إلى التعاون والتكافل والمسئولية المشتركة حين يتعلق الأمر بسلام الأمة وكيان الجماعة ، ومن هنا نادى بدفع الظلم والتصدى للبغى والضرب على يد المعتدى .

ولقد دعا الإسلام إلى الصدق ، والأمانة واحترام العهد والوفاء بالوعد ، كما دعا إلى الوقوف إلى جانب الضعفاء والمقهورين ، عملا بمبادىء الشرف وتمسكا بقيم المروءة ، واحتراما لإنسانية الإنسان الذى كرمه الله وجعله خليفته فى أرضه قصد إلى اعمارهاوازدهار الحياه فيها .

ربيع الأول ١٤١١ هـ

الطريق لحل المشكلات

قال الرئيس :

إن القرآن الذى نحتفل بذكرى نزوله قرر حرية العقيدة فقال : «لا إكراه فى الدين» وأوصانا القرآن خيراً بغير المسلمين ..

وقال : إذا أردنا أمتنا أن تعود إلى مجدها وأن تتغلبَ على مشكلات يومها فعليها أن تجعل من القرآن طريقها وهادى مسيرتها ومرجعها فى كل الأمور .

إن قرآننا الكريم يدعونا بعد العلم إلى القوة ؛ القوة بكل ماتتحمله الكلمة من دلالات ومعان ، القوة الاقتصادية ، والقوة العسكرية ، والقوة المادية ، والقوة المعنوية والقوة العلمية ، والقوة الحضارية .

ليكن قرآننا الخالد الذى نحتفل بذكرى نزوله هو طريقنا إلى كل ماننشد من إصلاح ، وسبيلنا إلى كل مانطمح إليه من نجاح ، وهادنيا فى كل مانخوض من كفاح .

رمضان ١٤١٠ هـ

الأخذ بأسباب القوة

قال الرئيس :

إن شريعتنا السمحة بنصوصها الغراء وتعاليمها المضيئة تحث على الأخذ بأسباب القوة ، وعمل ما يقتضيه صالح الأمة فى قوتها وعزتها ، وتقدمها وتصدرها وحماية أبنائها ومن هنا لا تمنع شريعتنا السمحاء تنظيم الأسرة لما فيه من تحقيق هذه المصالح دون تعارض مع نص من كتاب الله أو سنة رسوله .

إن الدين الإسلامى يحث على تجنب التبذير والبعد عن الإسراف .

إن الداعية الناجح مطالب بأن يوسع ثقافته ، ويعيش عصره ويدرك احتياجات مجتمعه ، ويعمل بكل طاقته على الإسهام فى النهوض بهذا المجتمع ، والعمل على تقدمه .

وهكذا يكون الداعية قدوة فى علمه ، قدوة في مظهره قدوة فيما يقدم من خدمات إلى أهل قريته أو حيه ، أو أى موقع يعمل فيه ويوجه نشاطه إليه .

رجب ١٤١٠ هـ

مواجهة التحديات

قــال الرئيـــس :

مازلنا نأمل فى صحوة عربية وإسلامية كبرى ، فعلينا أن نأخذ أنفسنا بمهمة الإصلاح وإعادة البناء ونعمل على إقامة مجتمع إسلامى ثابت الأركان .

إن تحديات العصر تفرض علينا جمع شتات الأمة على قلب رجل واحد وإعادة بناء الفرد وعلاج أمراض المجتمع ؛ وعلينا أن ننهض من الكبوة ونستوعب الدرس ونتنزع الأمل من بين أنقاض الياس .

أنه لا أمل إلا بالعودة الصادقة لتعاليم الدين الإسلامى ؛ فالإسلام قيم إنسانية رفيعة تهتدى بها الأسرة الدولية لإقامة مجتمع جديد .

إن الإسلام جعل الإخاء أساس العلاقات بين ابنائه .

فالمسلم أخو المسلم ، بل إن الإسلام ارتقى بالعلاقة بين أبنائه إلى ما هو أقوى من الصلة بين الأخ وأخيه حيث جعلها وحدة عضوية تفرض أن يكون كل فرد بالنسبة إلى الآخرين كالعضو بالنسبة لباقى أعضاء الجسد .

وأن الإسلام أعلى قيمة السلام وجعله الأصل فى العلاقة بين الجماعات ، أما الحرب فهى الاستثناء الذى لا يلجأ إليه إلا لضرورة .

ربيع الأول ١٤١١ هـ

التعاليم الإسلامية

قال الرئيس :

إن من أسمى تعاليم الإسلام ، وجوب مناصرة الحق ، وضرورة الأخذ على يد المعتدى ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده » .

ومن أرقى تعاليم الإسلام ، وجوب الترابط ، وضرورة الاتحاد فالله تعالى يأمرنا بالاعتصام بحبل الله وعدم التفرقة .

أن من أروع تعاليم الإسلام ، رعاية الجار كأنه أحد أبناء الأسرة ، ومن أمجد تعاليمه : التمسك بالصدق ، والحرص على الأمانة ، والوفاء بالعهد ، وبدون هذا يكون النفاق البغيض .

ومن أبرز تعاليم الإسلام : كف الأذى عن الغير « فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

ومن أهم تعاليمه حب الآخرين كحب النفس .

رجب ١٤١١ هـ

قيم حملها الإسلام

قـال الرئيـــس :

يعلمنا التاريخ الإسلامى درساً يجب أن تعيه بكل العمق أمتنا ، كما يجب أن يدركه بكل الحرص كل مسئول فى هذه الأمة ، فقد تألق نور الحق لكل من له عين ترى .

ومن لا يرى هذا النور يصدق عليه قول ربنا «فإنها لاتعمى الأبصار ، ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور» .

فقد حمل الإسلام إلى الإنسانية عبر كل العصور قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والعدل ، والمحبة والسلام ، حيث حارب العبودية والاستبداد ، وقاوم التفرقة والظلم ورفض الصراع والعداوة والنزاع .

رمضان ١٤١١ هـ

جوهر الإسلام

قال الرئيس :

إن الصحوة الإسلامية الواعية تتطلب الإدراك السليم لجوهر الإسلام الصحيح ، والتمسك القوى بمبادئه الإنسانية الرفيعة ، والالتزام الواعى بقيمه الحضارية الخالدة .

وهذه المبادىء والقيم هى : التى تدفع إلى التقدم وتعين على الرقى ، كما أنها تشكل جوهر الإسلام ومضمونه السلوكى الذى يجب أن يحرص عليه كل مسلم صادق مع الله ومع نفسه .

إن الإسلام يقاوم التخلف ، ويرفض التوقف ويدفع إلى العمل والبناء والإبداع الخلاق فى سبيل الله والوطن ، ويحمى أمتنا الواحدة من الأخطار التى تحيط بها فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الإنسانية .

رجب ١٤١٢ هـ

طريق الحفاوة بالقرآن

قال الرئيس :

إن القرآن الكريم الذى نحتفل اليوم بنزوله يجب الا تقتصر الحفاوة به على تجميل طباعته والتبرك باقتنائه . إن ذلك كله مطلوب ولكن المطلوب ـ قبله ـ هو أن نجعله يمتزج بقلوبنا ، ويختلط بمشاعرنا ، وأن نحافظ عليه هاديا لمسيرتنا ، وموجها لتصرفاتنا ، ومنهلا لقيمنا وتعاليمنا السمحة النبيلة .

إن ماضى أمتنا الإسلامية يدعونا إلى أن نحقق لها الحاضر العظيم ، وأن لدينا كل وسائل النهضة وبأيدينا مايمكن أن نتغلب به على العقبات ، وتجنب كل السلبيات .

لدينا الكتاب الكريم ، ولدينا السنة النبوية الشريفة ولدينا الدين القويم .

رمضان ١٤١٢ هـ

الإســـلام رحمـــة

قـــال الرئيـــس :

الإسلام تقدم وبناء ، فلا هدم فيه ولاتقويض ، والإسلام حب وإخاء ، فلا عداوة فيه ولابغضاء ، والإسلام مصارحة ومكاشفة ، فلا مؤامرة فيه ، ولافرض لرأى ، والإسلام حياة وسلام ، لأنه رسالة واهب الحياة الذى اختار من أسمائه الحسنى إسم السلام .

والإسلام لايعرف الإرهاب والاثم ، ولايقر العدوان والقهر ، ولايبيح تسلل القلة المضللة للعدوان والفتك فى الظلام ؛ لأن الإسلام رحمة وأخوة فلا قسوة فيه ولاعداء ، ولاظلم ولاافتراء .

ربيع الأول ١٤١٣ هـ


٢
تكريم
وتقدير
للممتازين



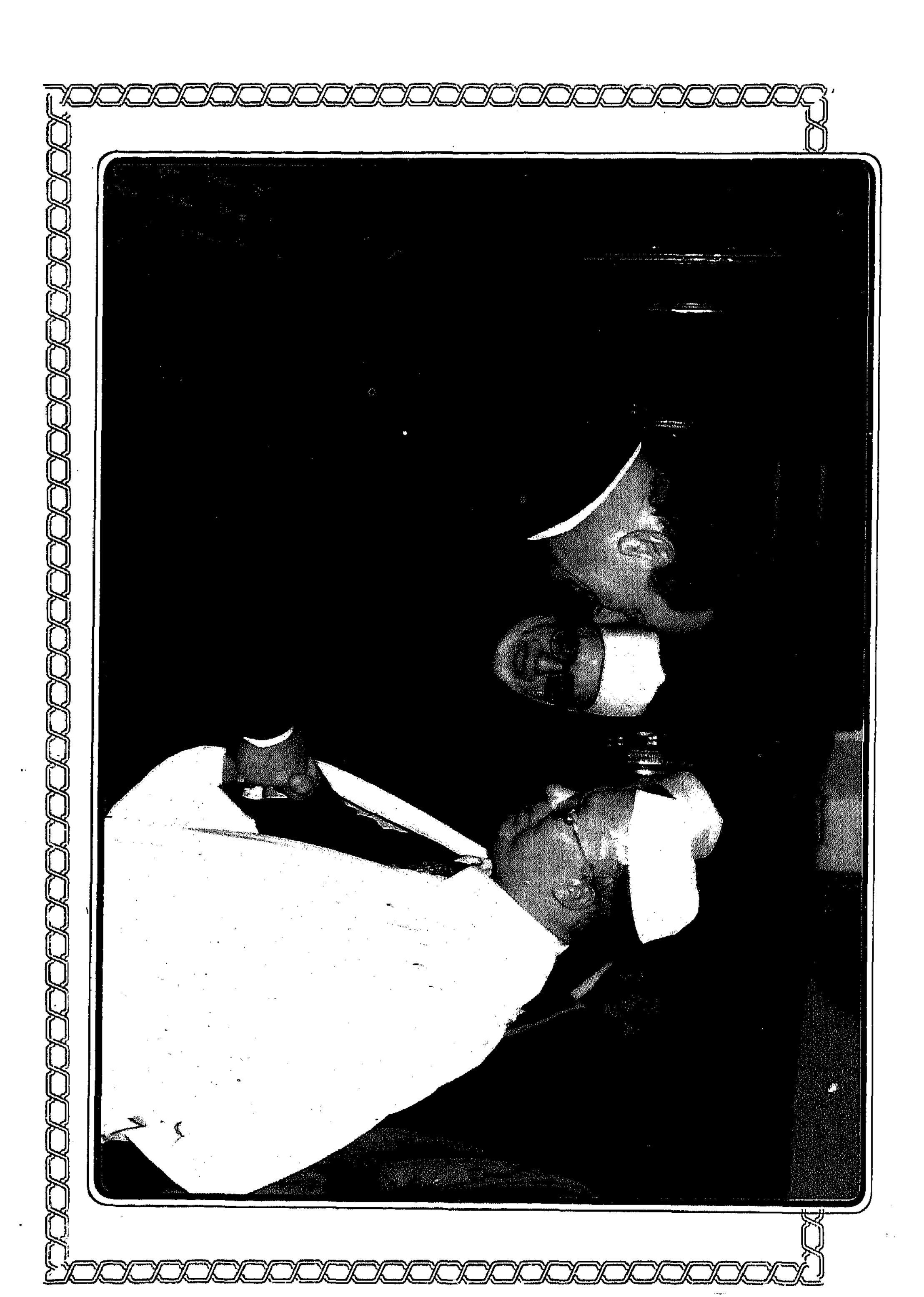
إن الارتباط القائم بين مصر وشقيقاتها من الدول الاسلامية يؤكد قيام مصر بدورها الاسلامى فى مجال الأخوة الايمانية مع المسلمين جميعاً . وكان للأزهر الشريف دوره التعليمى فى هذا الميدان ، كذلك كان لوزارة الأوقاف دورها فى ابتعاث علمائها وقراء القرآن الكريم بها إلى مختلف الدول حتى تكون من أبنائها علماء ودعاة .

ومع استمرار الدور المصرى فإن مصر ابتكرت لوناً جديداً فى تكريم هؤلاء العلماء والدعاة تقديرا لجهودهم والأدوار التى قاموا بها فى خدمة الدعوة الاسلامية فى بلادهم حيث تدعوهم إلى احتفالاتها بالمناسبات الدينية الكبرى التى يشهدها الرئيس محمد حسنى مبارك وإلى مؤتمراتها العلمية التى يعقدها مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بوزارة الأوقاف ، حيث يتدارسون قضايا أمتهم الاسلامية وعلاقاتها بالمجتمع الدولى .

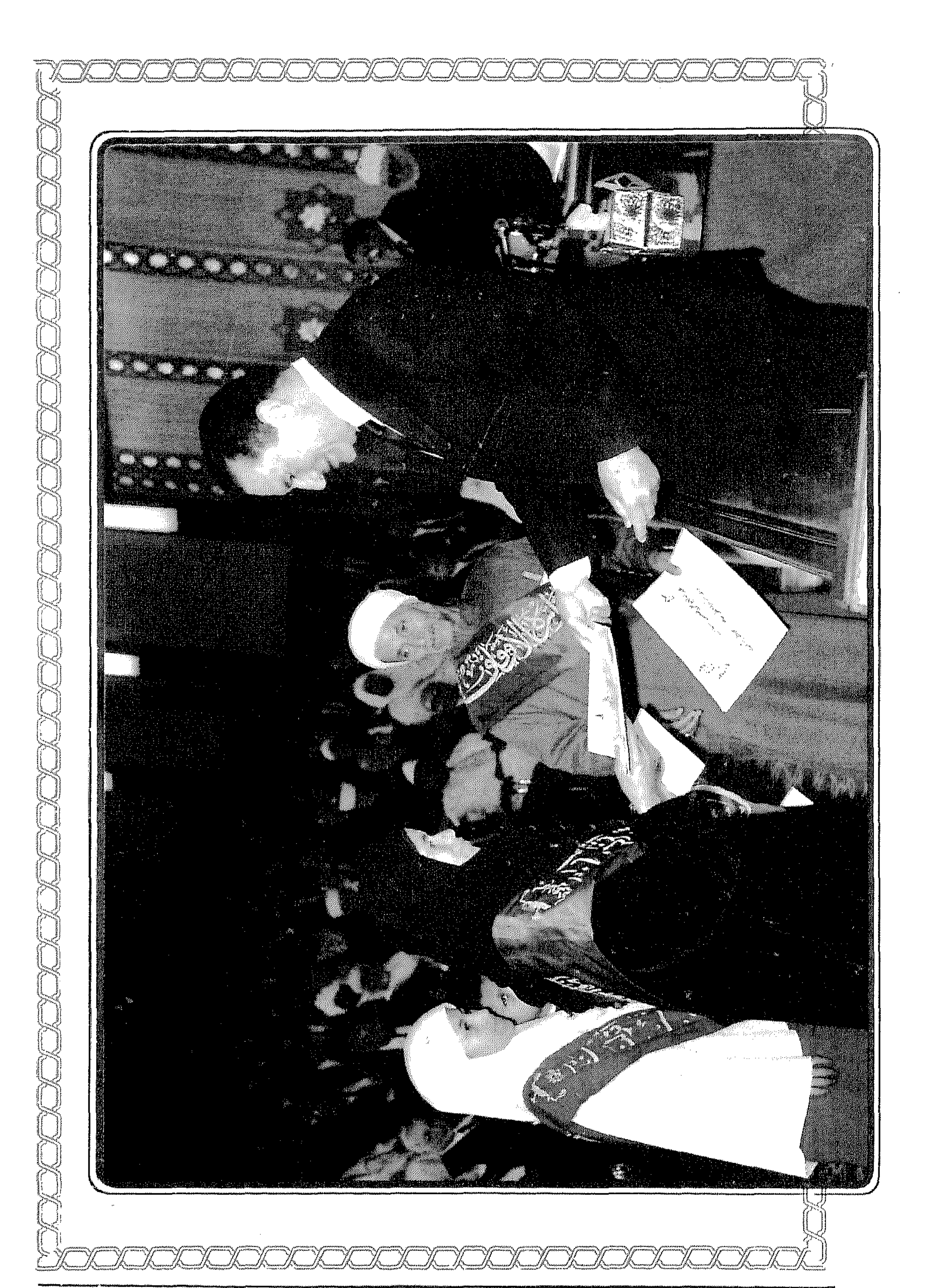
وفى هذه الاحتفالات يقدم لهم الرئيس محمد حسنى مبارك أوسمة التقدير اعترافاً بدورهم ، ودفعاً لغيرهم من الأجيال على طريق الاسلام ، وكذلك لاخوانهم من علماء وأبناء مصر .

وفى الصفحات التاليات بعض الصور الناطقة بهذا التقدير من رئيس مصر السيد محمد حسنى مبارك .

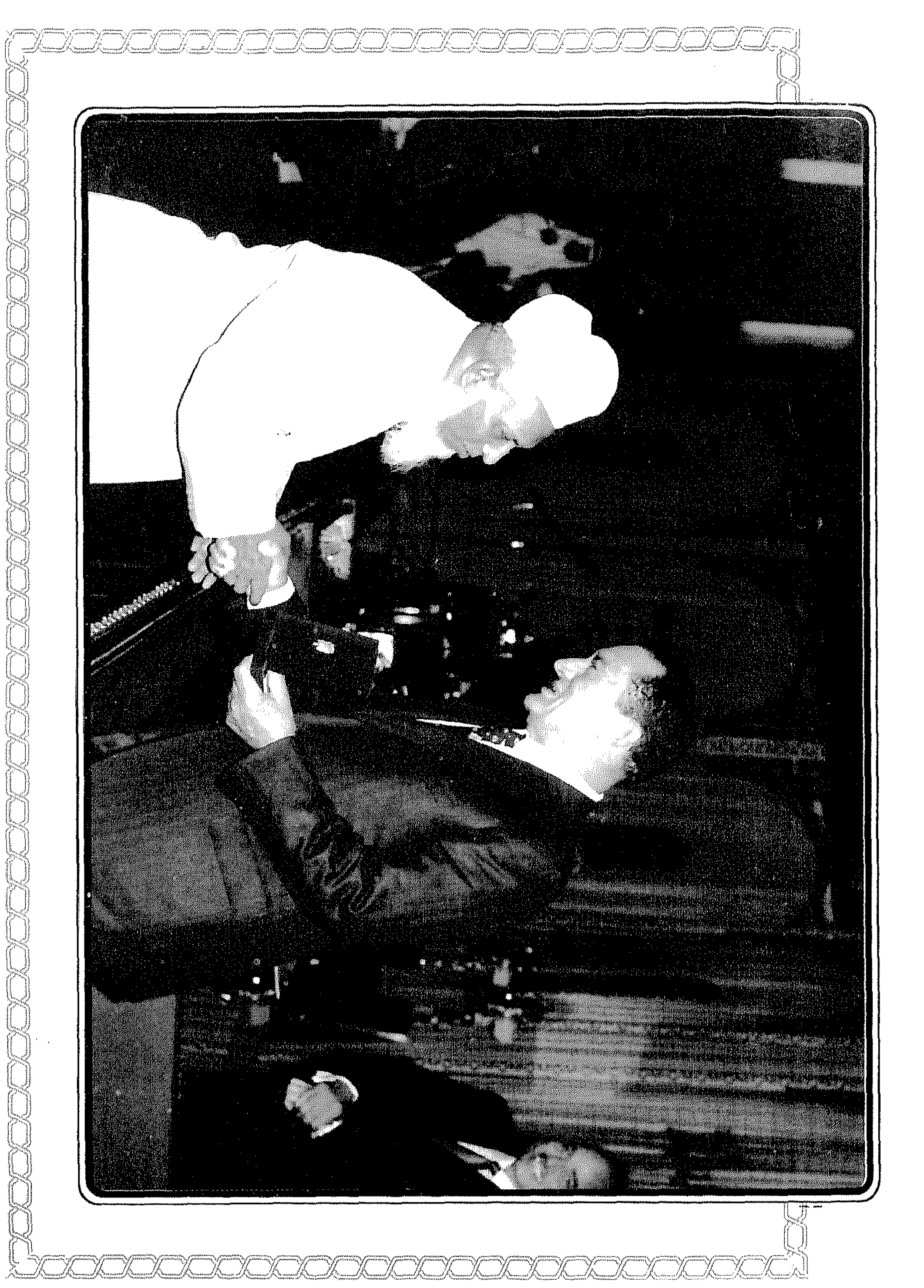

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



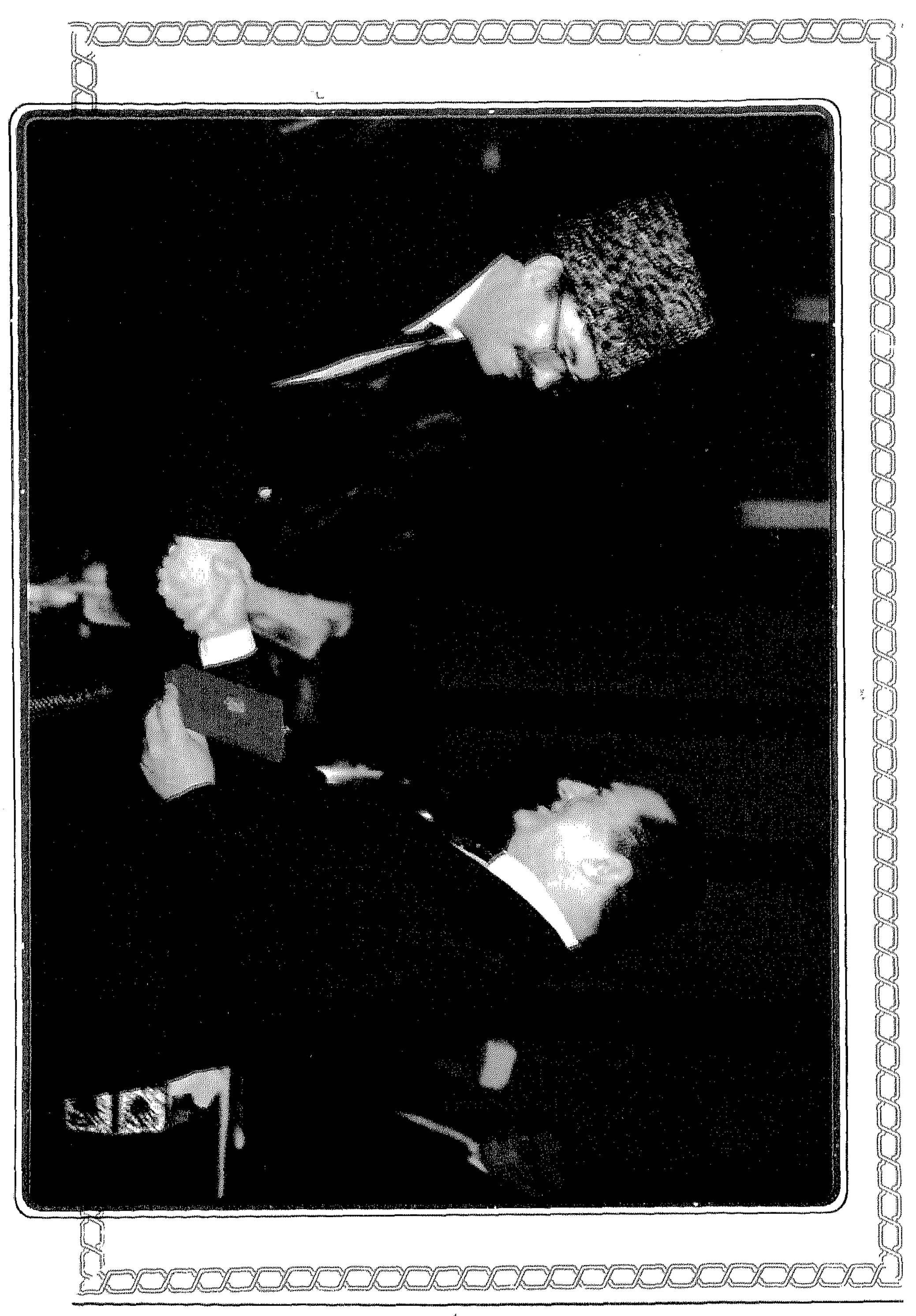




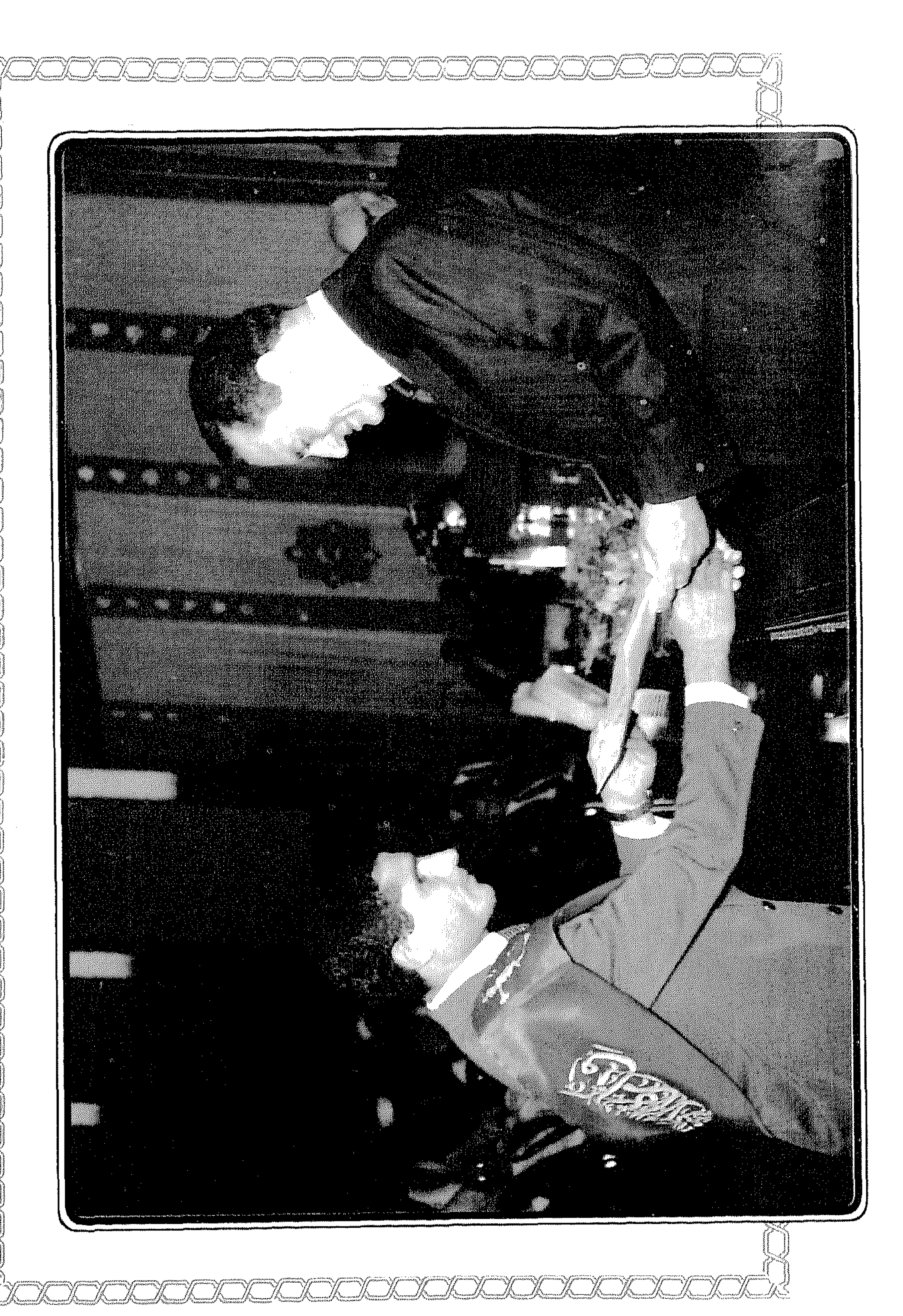




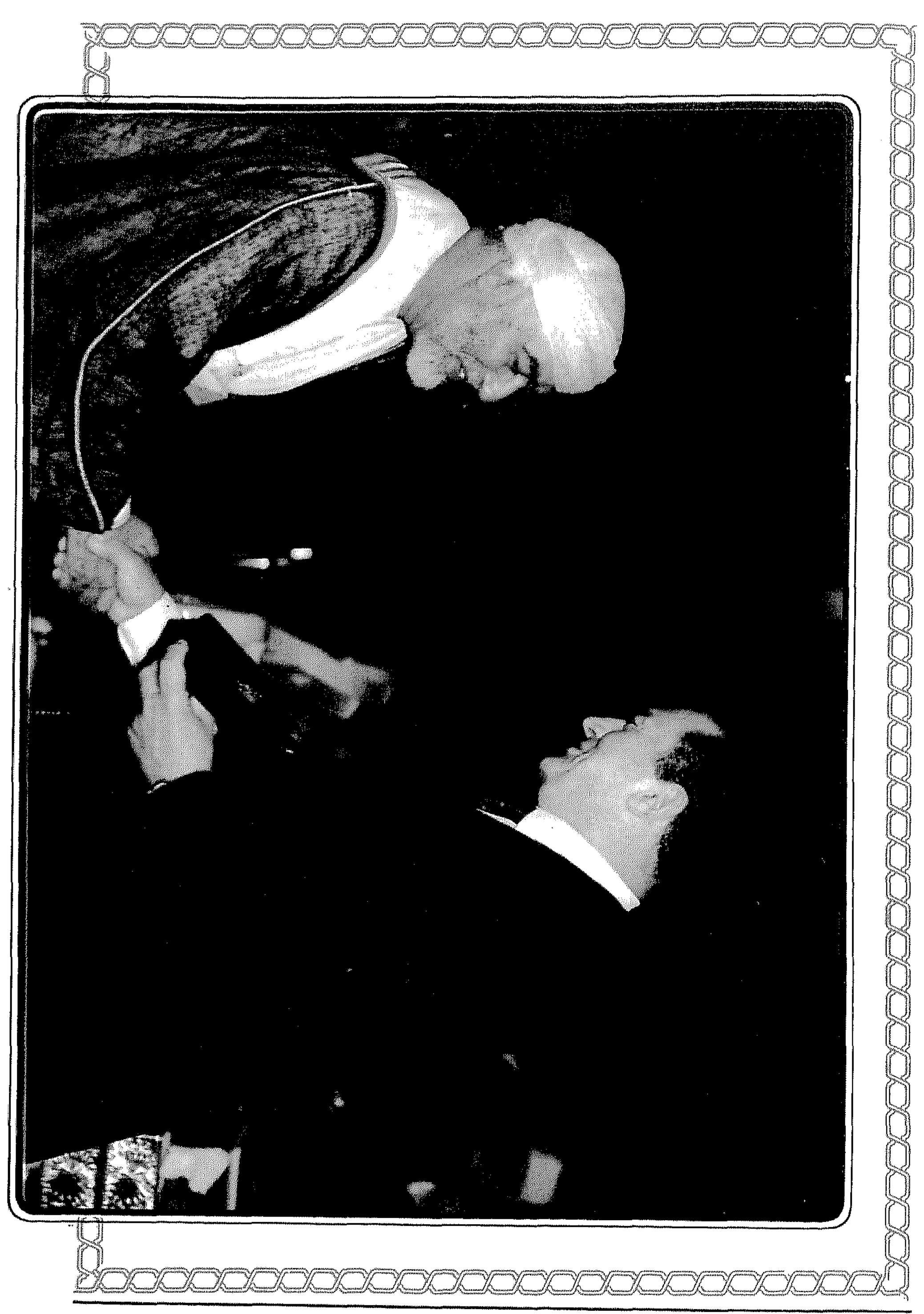

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



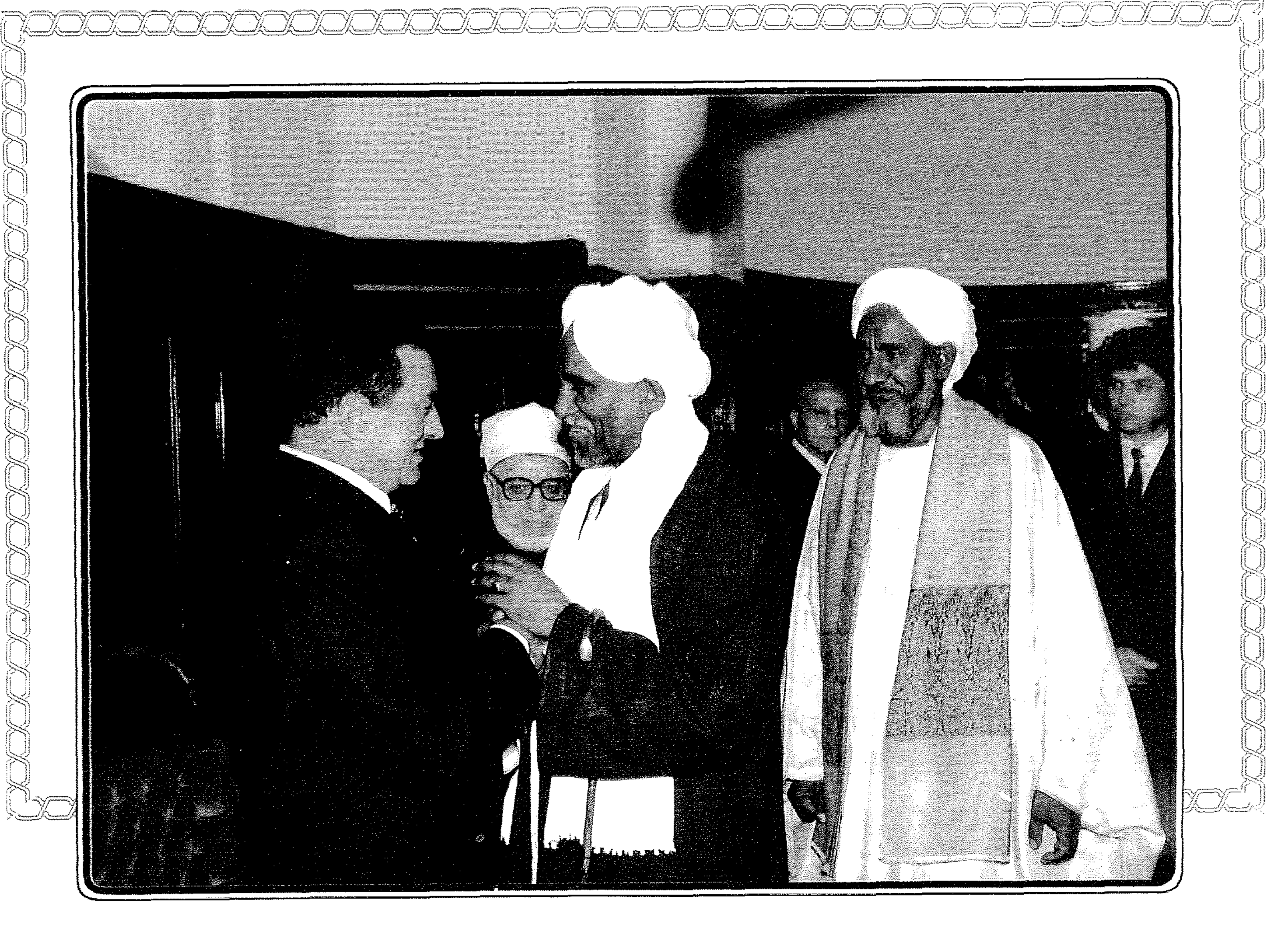




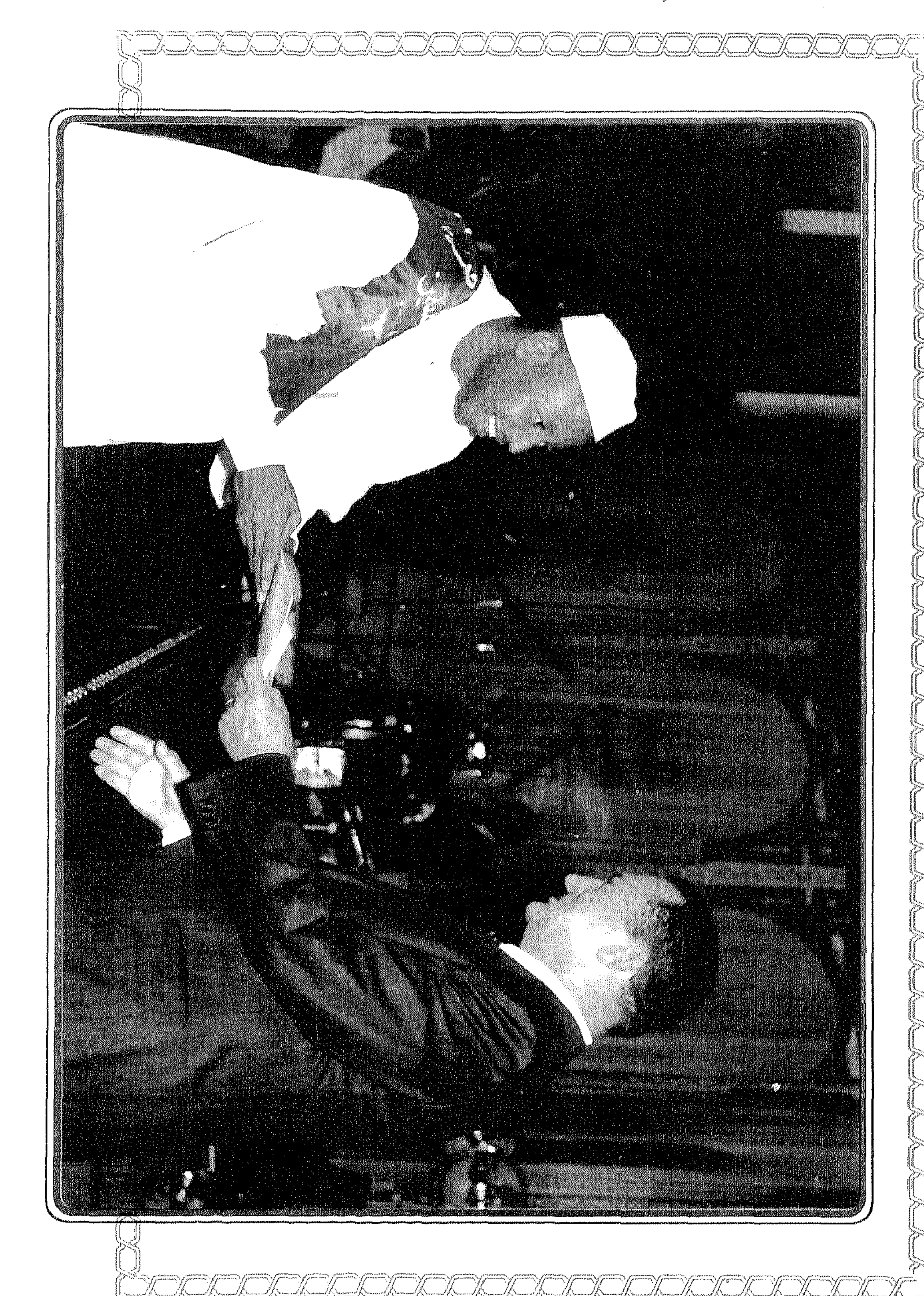




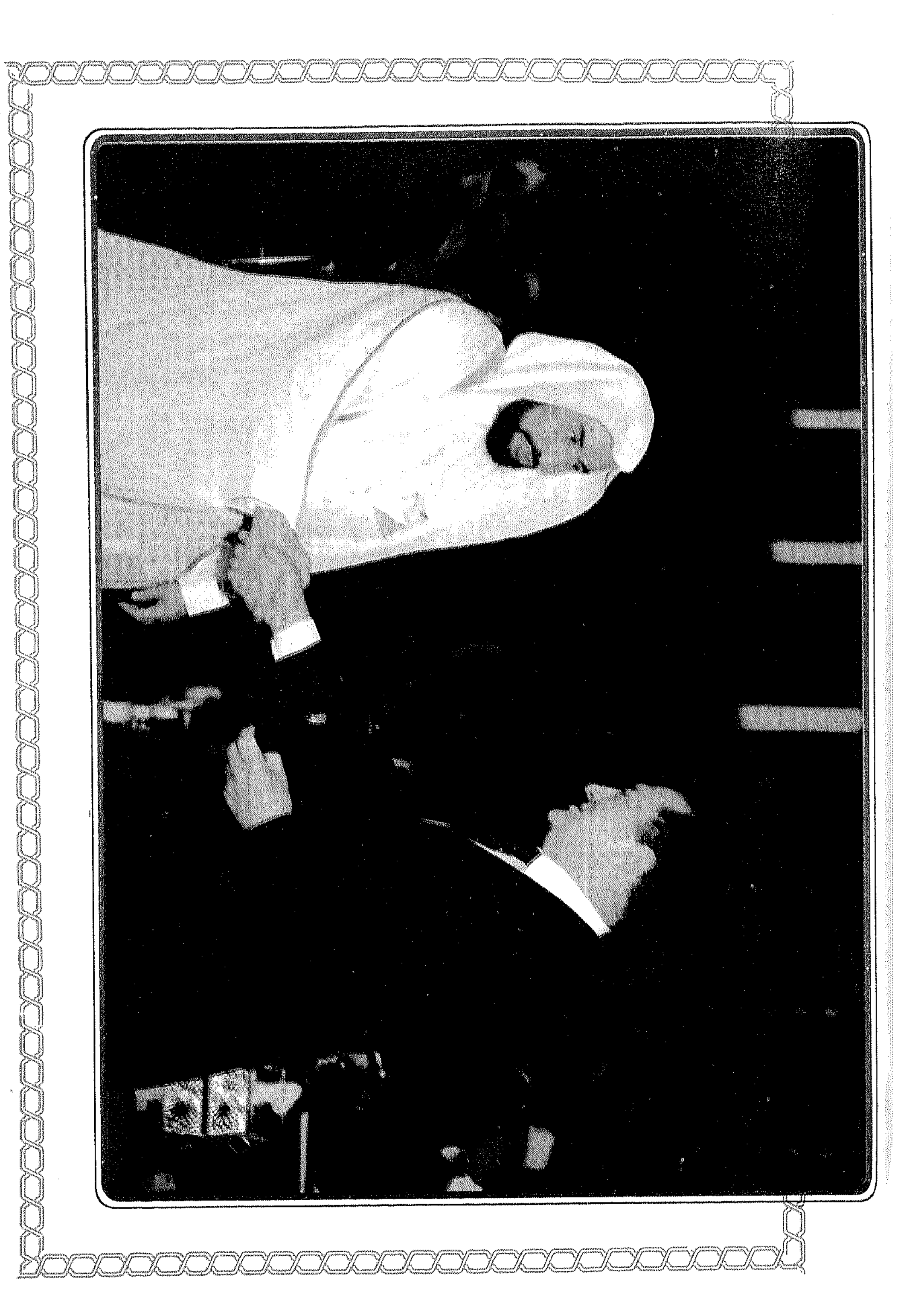




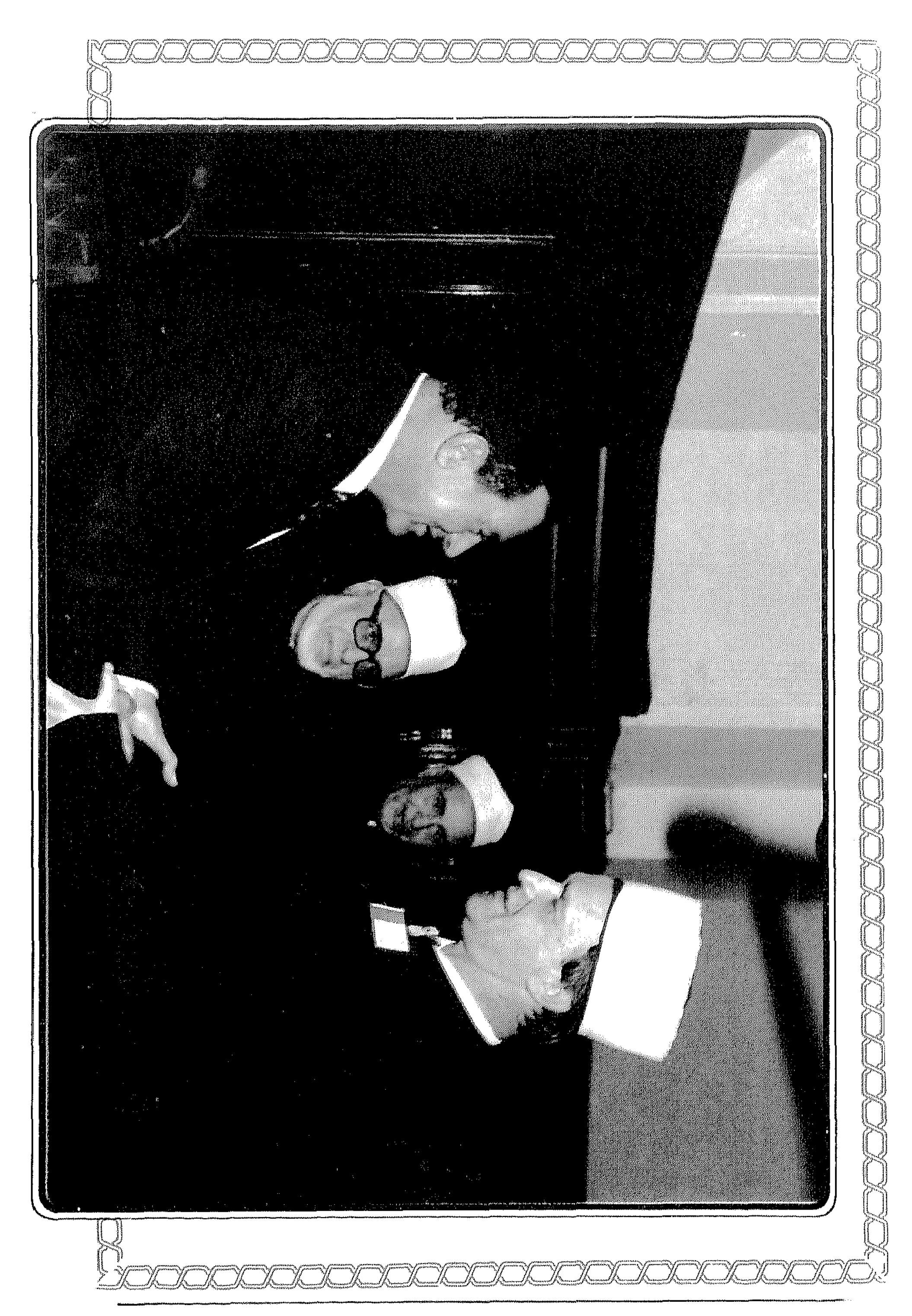




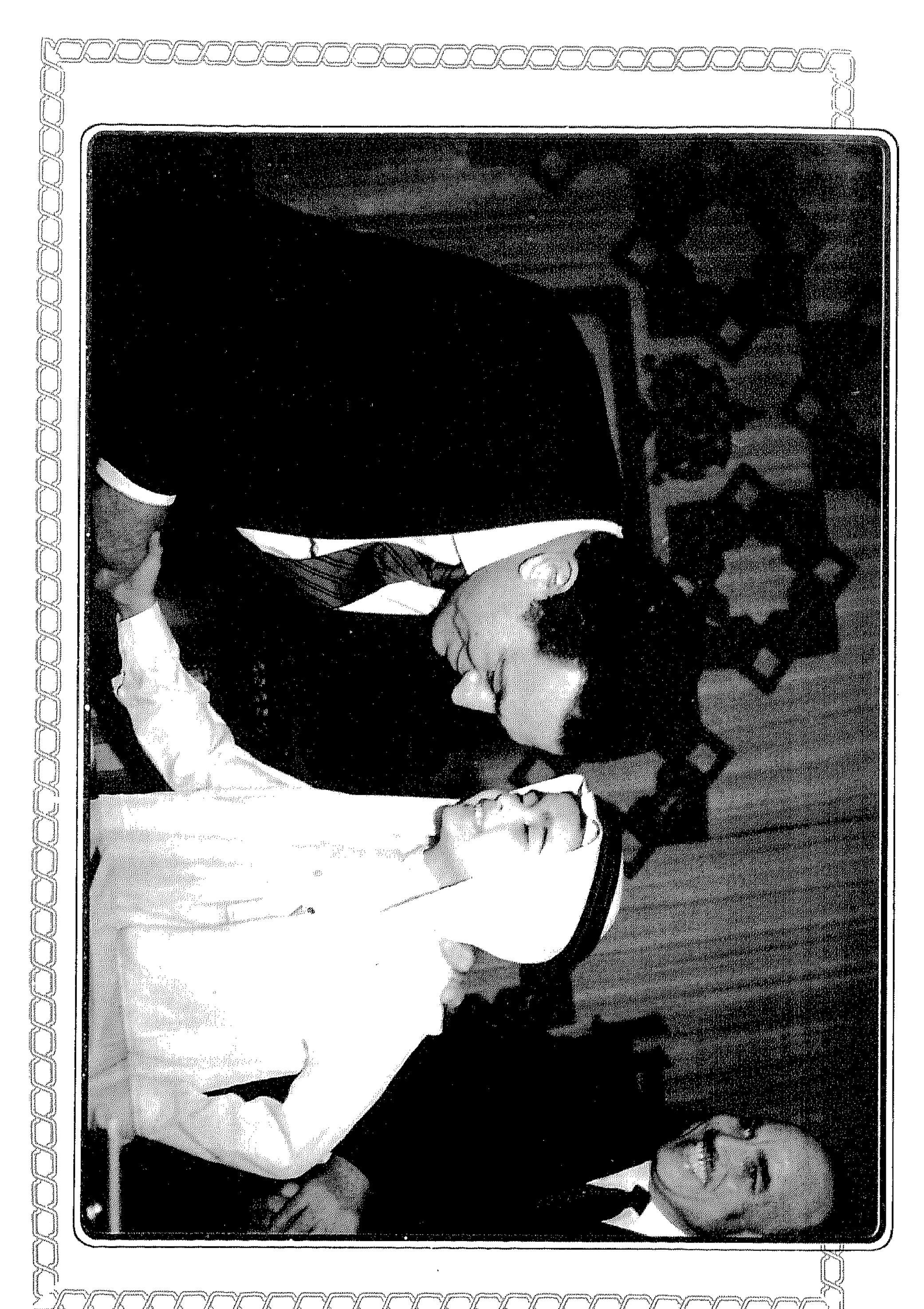




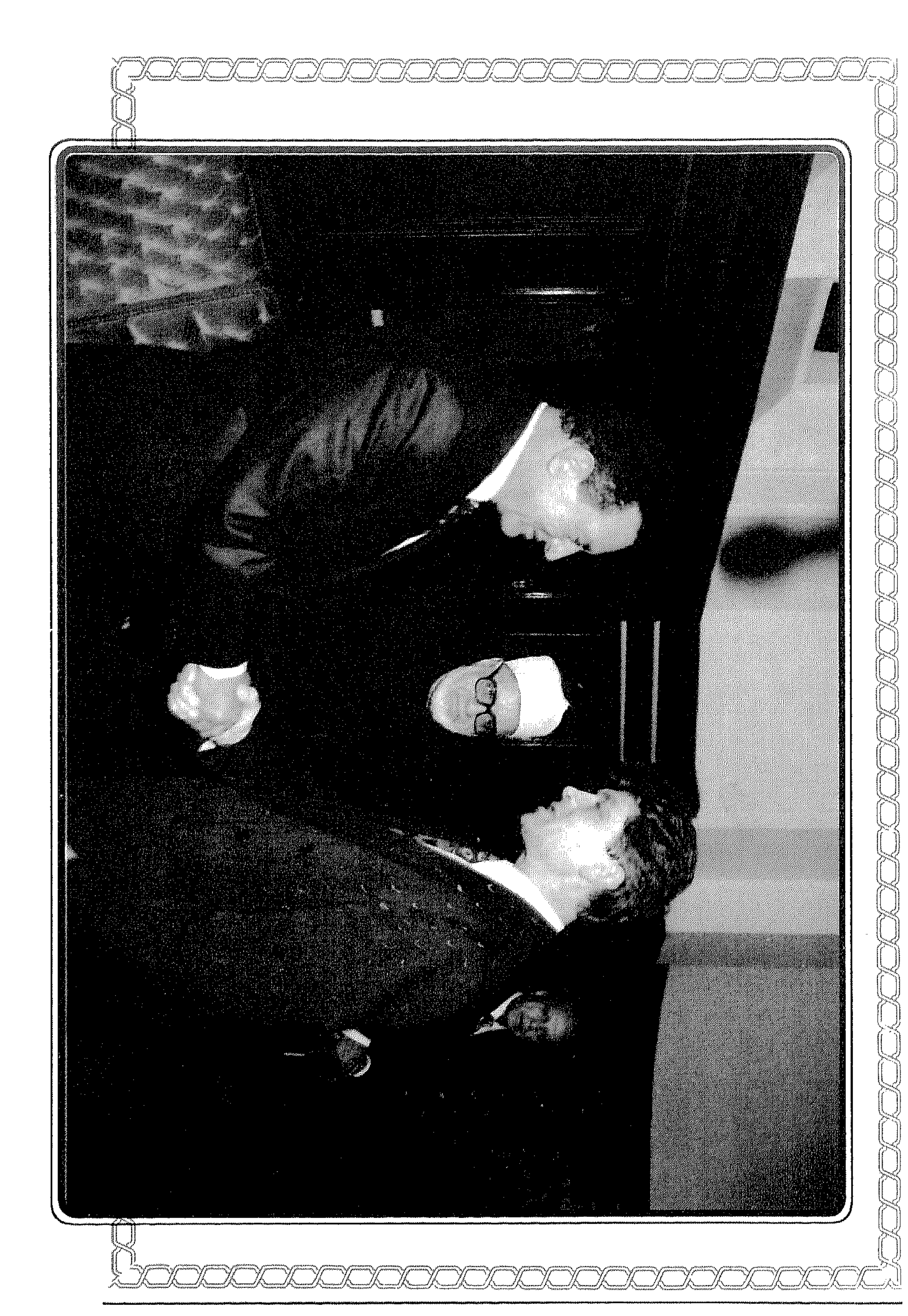




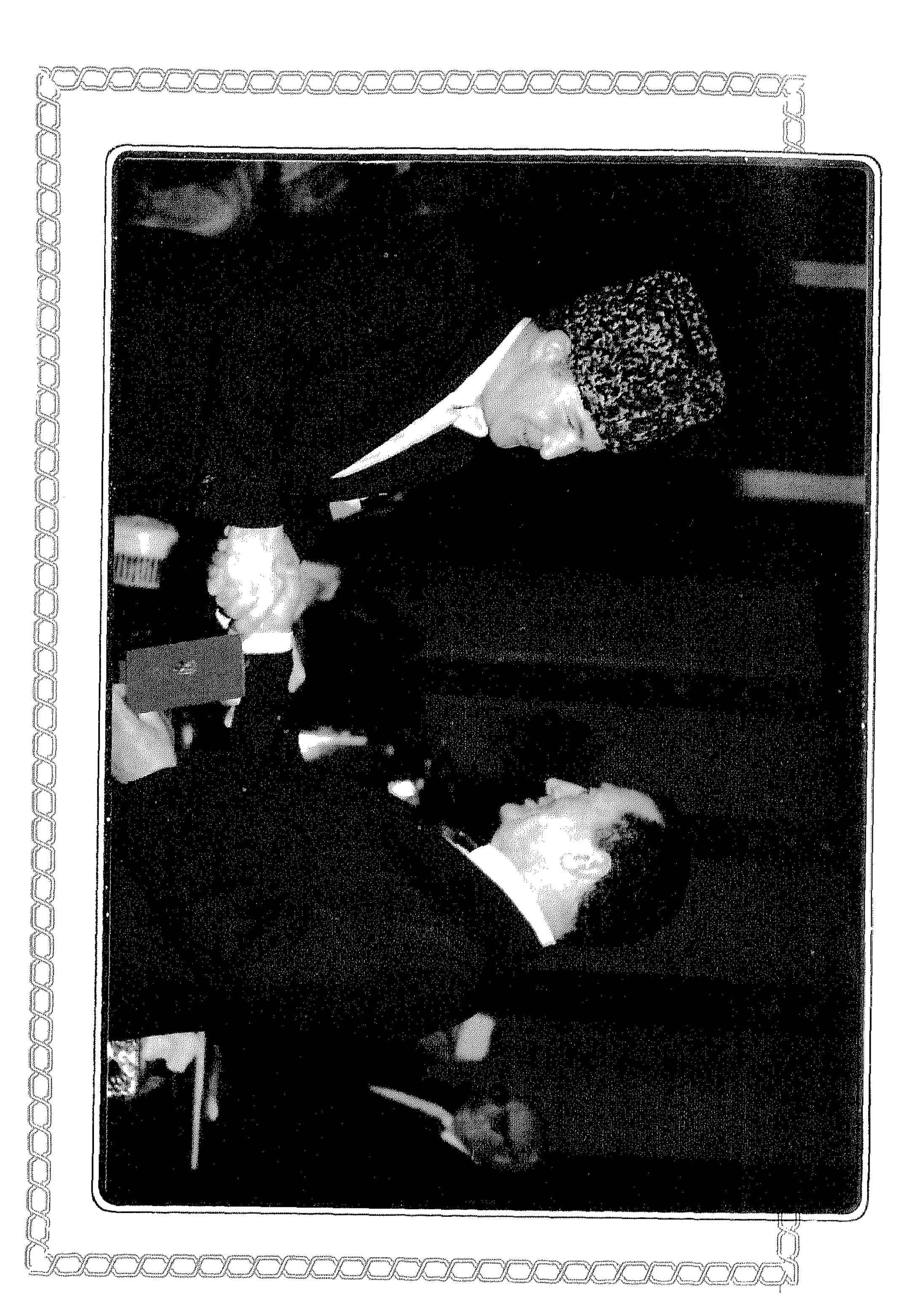




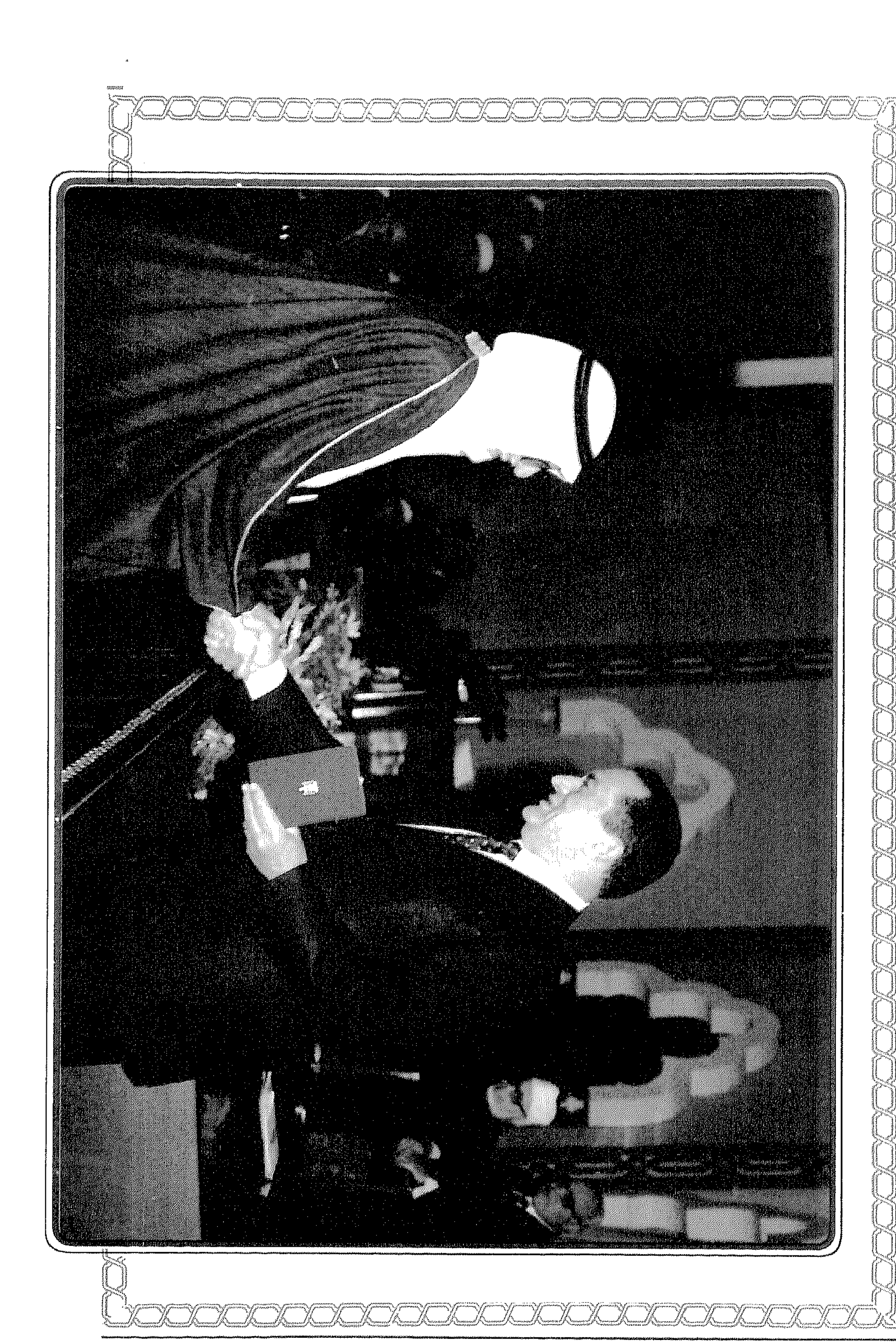








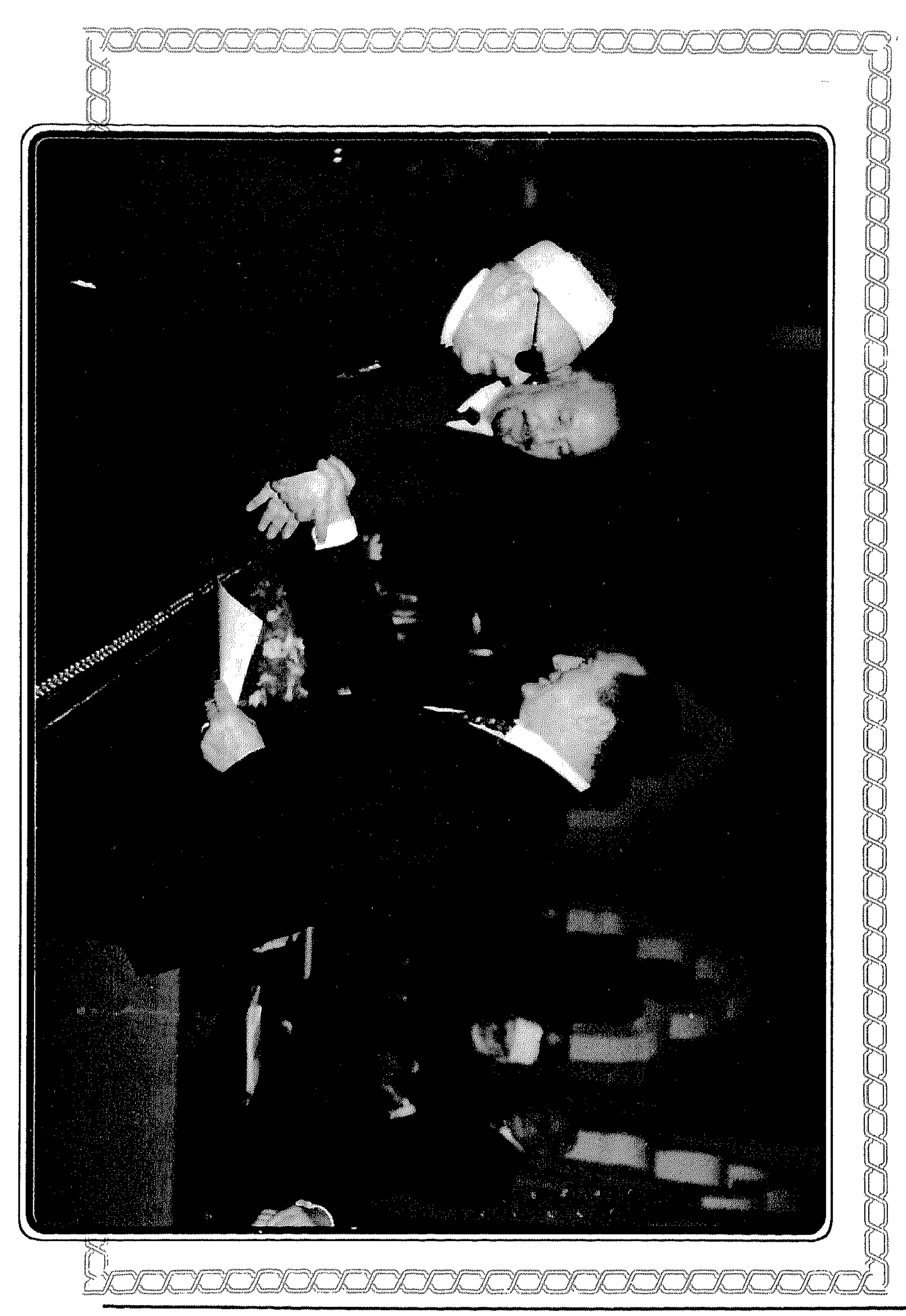

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



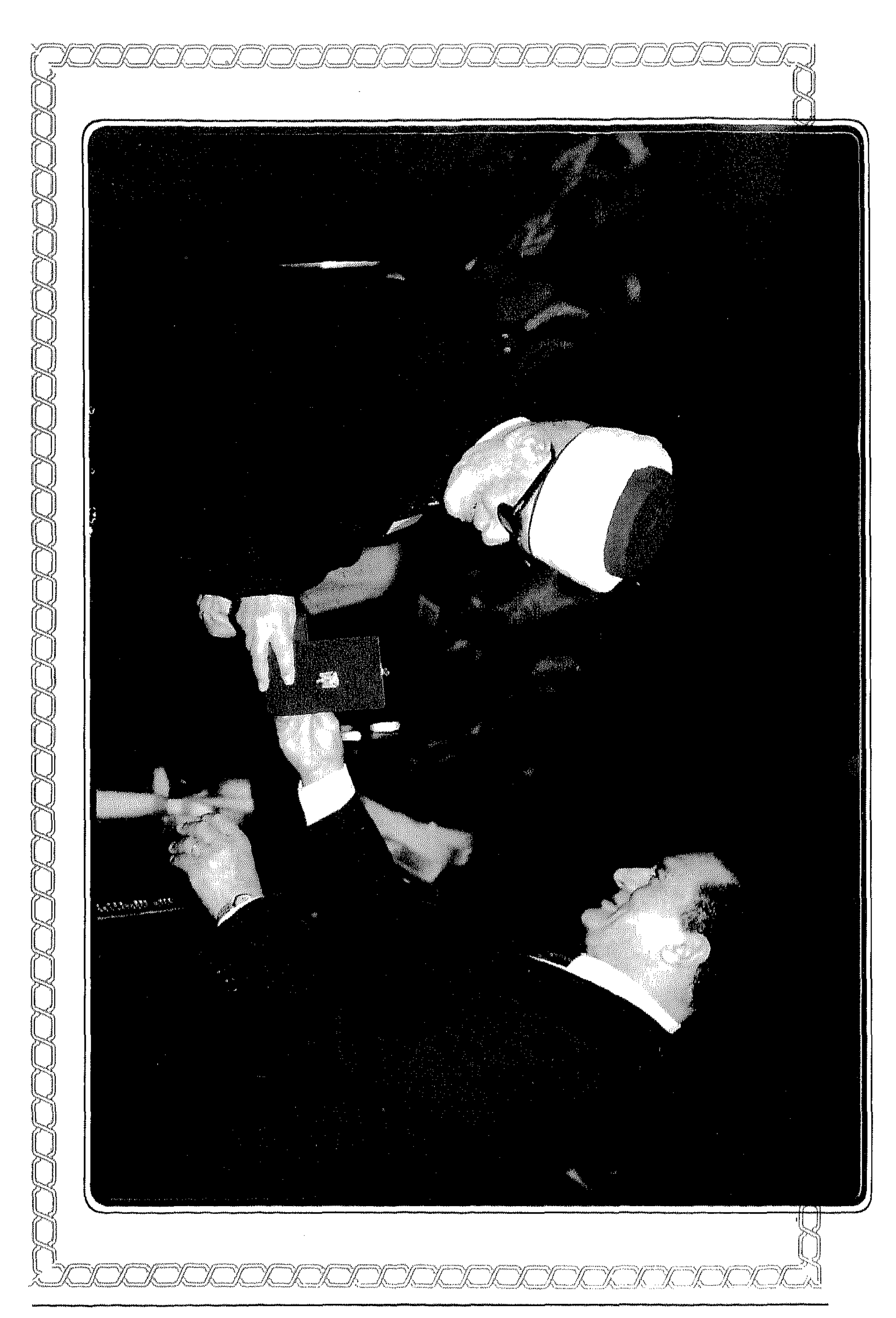




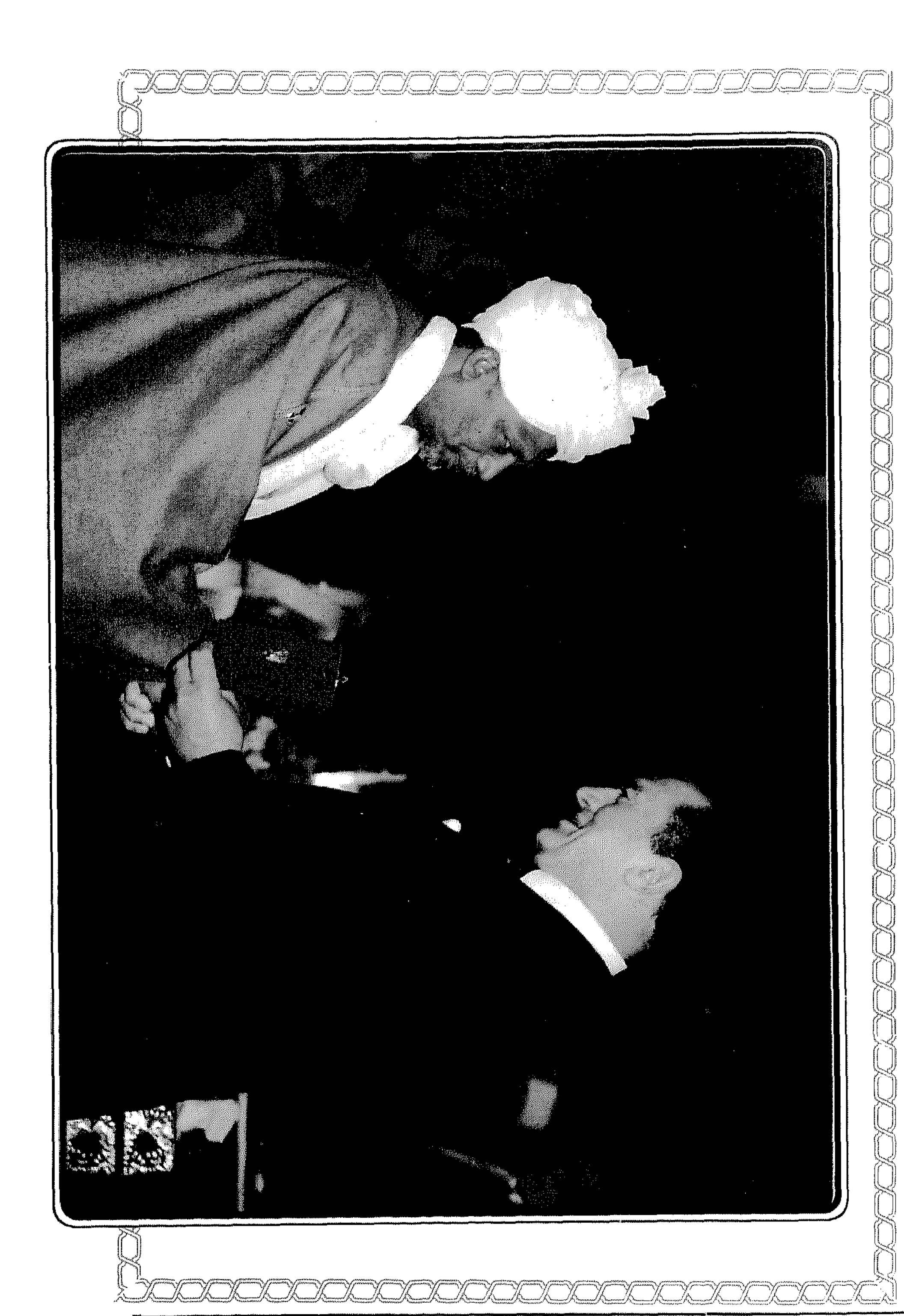




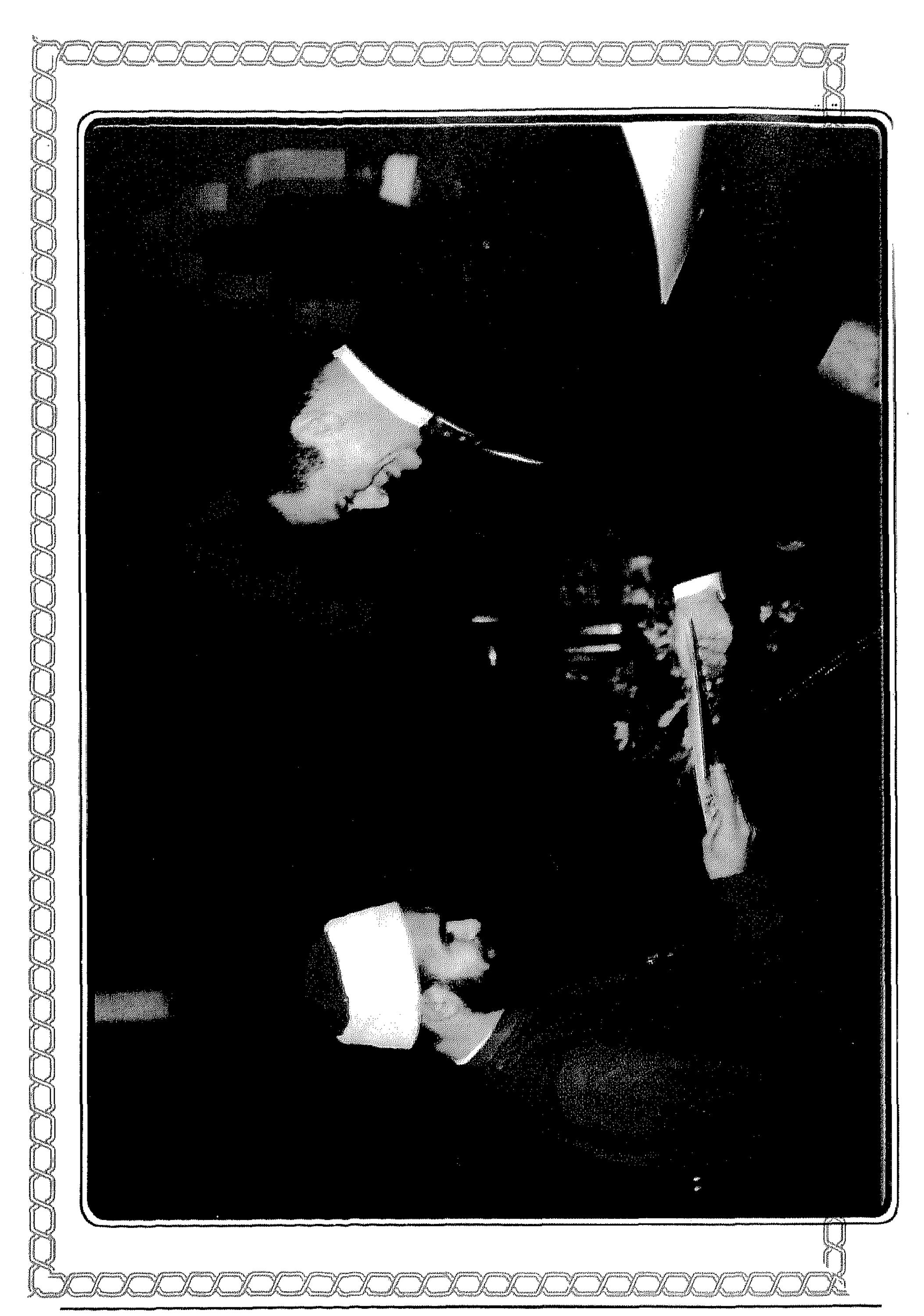








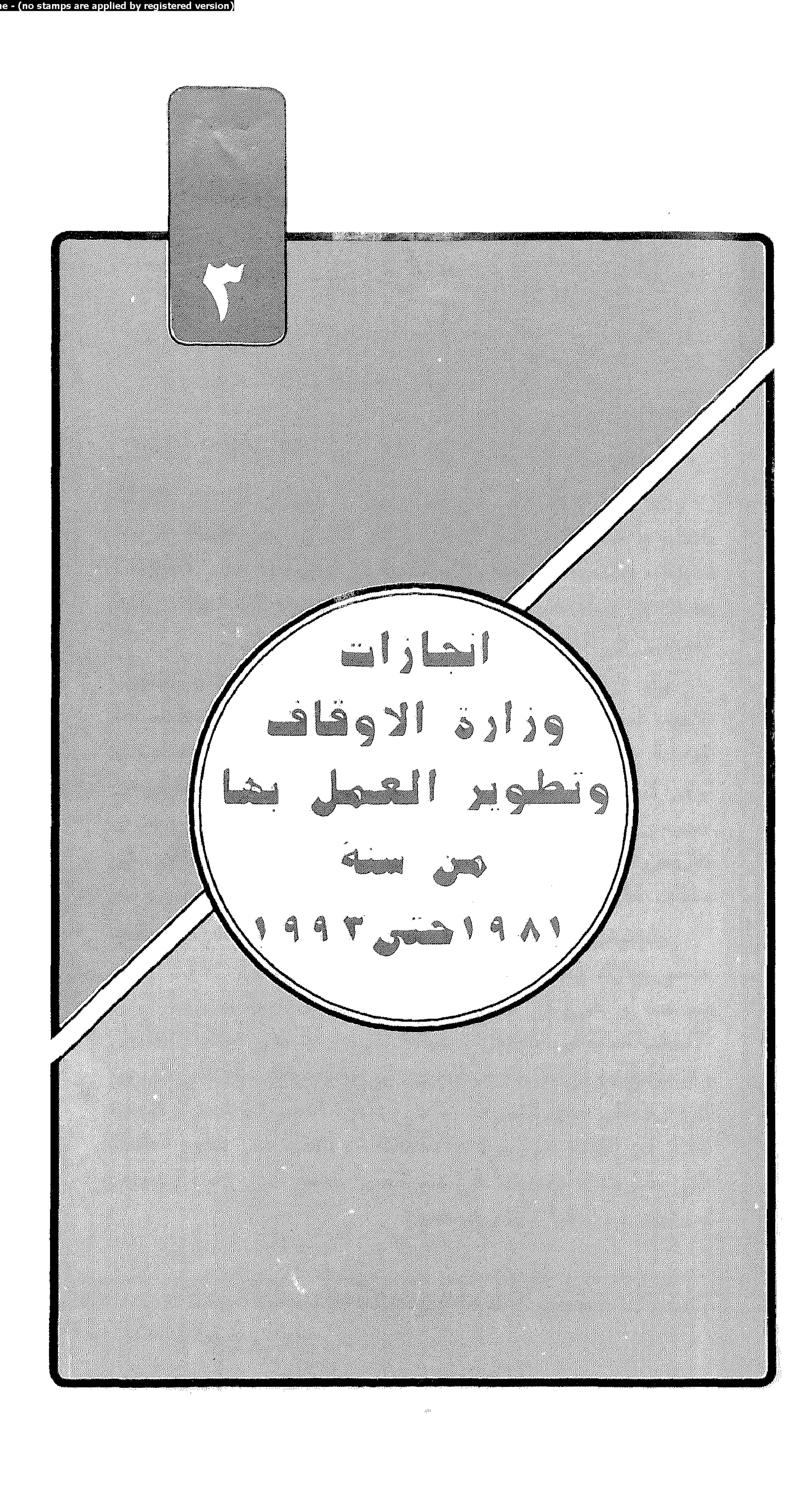











٣
انجازات
وزارة الاوقاف
وتطوير العمل بها
من سنة
١٩٨١ حتى ١٩٩٣



تعد وزارة الأوقاف من أهم وحدات الجهاز الإدارى للدولة باعتبارها المسئولة بالاشتراك مع الأزهر الشريف عن أنشطة التوعية الدينية ، والتنمية الروحية والاجتماعية فى جمهورية مصر العربية ، فضلا عن مساهماتها الفعالة فى مجال نشر الدعوة الإسلامية ورعاية المسلمين فى الخارج .

وقد ازدادت أهمية الدور الذى تضطلع به الوزارة ، وتشعبت الاعباء الملقاة على عاتقها أمام المتغيرات المتلاحقة التى تشهدها الساحة المحلية ، ويمر بها العالم سياسياً واجتماعياً وفكرياً ، مما استوجب توفير كل عناصر القوة ووسائل الدعم لاجهزة الوزارة حتى تتمكن من النهوض برسالتها السامية ، ومواجهة هذه الظروف بكفاية وبمستوى عال من الاداء فى أقدس ميادين العمل ، واعظمها حساسية وتأثيرا فى مختلف شئون الحياة .

ولم تبخل الحكومة الرشيدة وبتوجيه كريم من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك ومنذ بداية عهد ولايته الميمونة فى عام ١٩٨١ ، بأى مساعدة أو عون فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، مما ظهرت اثاره الايجابية ممثلة فى التطويرات الهائلة التى طرأت على هيكلها التنظيمى والوظيفى ، وفى الانجازات المبهرة فى مختلف الانشطة التى تقوم بها الوزارة على مدى السنوات الاثنتى عشرة الأخيرة وباصرار وجهد خلاق من القيادة على مواكبة الاحداث ، والتغلب على جميع العقبات التى اعترضت مسيرتها فى هذه الحقبة خدمة لدين الله ، وعمارة لمساجده ، ورعاية لابناء المسلمين .

وتؤكد على هذه الحقائق الدراسة المقارنة التى نوردها باختصار فيما يلى :

أولاً ـ الهيكل التنظيمى للوزارة ومديرياتها الإقليمية :

١ ـ كان الهيكل التنظيمى لديوان عام الوزارة والمديريات الاقليمية قبل عام ١٩٨١/ ١٩٨٢ لايغطى كل أنشطة الوزارة وفقاً للاساس العلمى للتنظيم باعتباره العملية التى تحدد المنهج الادارى المتبع لاداء الاعمال فى اطار متكامل تتضح فيه الأهداف ، وتوزع الاختصاصات والمسئوليات المعينة العادلة للسلطات المحددة والتى يتم تنفيذها فى شبكة اتصالات واضحة وفق اجراءات مبسطة تمكن العاملين فى ظروف عمل مناسبة من الانتاج بأكبر قدر من الكفاية وسلامة الاداء ..

فقد اشتمل هذا الهيكل على :

(أ) الديوان العام :

قطاع الشئون للديوان العام .

أربع إدارات مركزية : (لشئون الدعوة)

ـ لشئون البر والأوقاف

ـ للشئون المالية والإدارية

ـ لشئون مكتب الوزير .

عشر إدارات عامة هى : الشئون المالية والإدارية ، التدريب ، التفتيش العام ، الأوقاف والمحاسبة ، البر ، الشئون القانونية ، التخطيط والمتابعة ، المساجد ، الشئون الهندسية ، العلاقات الخارجية .

(ب) المديريات الاقليمية :

مديريات من المستوى الأول

(أ) يرأس كلا منها مدير بالدرجة العالية .

اثنتا عشرة مديرية مستوى أول

(ب) يرأس كلا منها مدير بدرجة مدير عام .

اثنتا عشرة مديرية مستوى ثانى يرأس كلا منها مدير بالدرجة الأولى

وقد تم تطوير الهيكلين خلال المدة من سنة ١٩٨٨ وحتى سنة ١٩٩٣ على النحو التالى :

(أ) الديوان العام :

قطاعان للشئون الدينية والخدمات المركزية :

ست إدارات مركزية : لشئون مكتب الوزير ، للشئون المالية والإدارية ، ولشئون الدعوة ، ولشئون المساجد والقرآن ، ولشئون البر والأوقاف ، وللشئون الهندسية .

أربع وعشرون إدارة عامة : لشئون المكتب الفنى للوزير ، ولشئون التخطيط والمتابعة ، ولشئون التفتيش العام ، وللشئون القانونية ، وللعلاقات العامة ، وللتنظيم والإدارة ، ومركز التدريب ، ومركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، ولشئون الأوقاف والمحاسبة ، وللاعانات والبحث الاجتماعى ، وللقروض والمؤسسات ، ولشئون العاملين ، وللشئون المالية ، وللشئون الإدارية ، ولشئون المشتريات والمخازن ، ولشئون المساجد الحكومية ، ولشئون المساجد الاهلية ، ولشئون الارشاد والمكتبات ، ولشئون بحوث الدعوة ، ولشئون القرآن ، ولشئون العلاقات الخارجية ، ولشئون الامن ، ولشئون التشييد والبناء ، ولشئون المشروعات والتصميمات .

(ب) المديريات الاقليمية :

تسع مديريات مستوى أول (أ) يرأس كلا منها مدير بالدرجة العالية

سبعة عشر مديريات مستوى أول (ب) يرأس كلا منها بدرجة مدير عام .

ويتبع كل مديرية عدد من إدارات الأوقاف فى المراكز والوحدات الإدارية وتبلغ ١٨٠ إدارة .

ثانياً ـ الهيكل الوظيفى والقوى البشرية :

١ ـ تم استحداث الوظائف الآتية بدرجة مدير عام :

(أ) كبير أئمة شيخ مسجد على قمة المجموعة النوعية للخدمات الدينية .

(ب) كبير مفتشى وباحثى دعوة على قمة المجموعة النوعية للخدمات الدينية .

(جـ) كبير باحثى شئون تنمية إدارية على قمة المجموعة النوعية لوظائف التنمية الإدارية ، وتم تمويل درجتين فى ميزانية عام ١٩٩١ / ١٩٩٢ م ، ويجرى حالياً تمويل خمس درجات فى ميزانية ١٩٩٣ / ١٩٩٤ .

(د) كبير إخصائيين اجتماعيين على قمة المجموعة النوعية للخدمات الاجتماعية وم تمويل درجتين فى ميزانية ١٩٩١ / ١٩٩٢ م ، ويجرى حاليا تمويل خمس درجات فى ميزانية ١٩٩٣ / ١٩٩٤ م .

(هـ) كبير محاسبين ومراجعين على قمة المجموعة النوعية لوظائف التمويل والمحاسبة .

(و) كبير كتاب ويجرى تمويل عدد مناسب من الدرجات فى ميزانية عام ١٩٩٣/١٩٩٤ م .

ولم يكن لهذه الوظائف وجود فى الهيكل الوظيفى قبل عام ١٩٨١ / ١٩٨٢ .

(ز) تم استحداث ٦٩ وظيفة مدير إدارة بديوان عام الوزارة اعتباراً من عام ١٩٨٨ م فى حين لم يكن مدرجا فى جدول الوظائف سوى ٢١ إدارة فقط .

يشير الجدول التالى إلى تطور العمالة فى الوزارة ومديرياتها الاقليمية فى مختلف الدرجات من الأولى وحتى السادسة .

الدرجة	السنة	العدد	السنة	العدد
الأول	١٩٨٢/١٩٨١	٨٧	١٩٩٤/١٩٩٣	١٧٩٢
الثانية	« «	٢٤٦٤	« «	٣١٥٣
الثالثة	« «	٥٥٦٤	« «	١٤٤٠٩
الرابعة	« «	٤٩٧٦	« «	٧٥٦٨
الخامسة	« «	٧٥٧٧	« «	١٠٦١٩
السادسة	« «	١٢٩٢٧	« «	٢٩٧٥٢

ومن ذلك يتضح تنامى القوى البشرية فى الوزارة من ٣٣٦٢٠ عاملاً فى ميزانية عام ١٩٨٢/١٩٨١ إلى ٧٧٤١٨ عاملاً فى ميزانية عام ١٩٩٤/١٩٩٣ .

وكانت اعتمادات الاجور بالباب الأول ١٩,٧١٧,٥٠٠ جنيه ثم أصبحت فى الميزانية الحالية ١٥٩,٩٣٠,٥٢٠ جنيه ويقرب ذلك إلى الجهد الذى بذلته الوزارة خلال السنوات الثلاث الأخيرة لتعيين أكثر من تسعة آلاف أمام وخطيب ومدرس لسد العجز فى المساجد من الدعاة العلماء .

ثالثاً ـ تطوير المعاملة المالية للدعاة وتنميتهم :

نظراً لصعوبة واجبت ومسئوليات علماء الدعوة وماتقتضيه ظروف وطبيعة العمل ، فقد أولتهم الوزارة من رعاية كاملة من الدولة وعنايتها فى هذا المجال :

فبعد أن كان الداعية لايتقاضى قبل عام ١٩٨١ /١٩٨٢ سوى اعانة قدرها ١٢٠ جنيها فى السنة لمواجهة تكاليف الانتقال والسكن والزى ثم رفعها إلى ٢٤٠ جنيها وذلك علاوة على ما يتقاضاه الداعية نظير اشتراكه فى قوافل التوعية .

وأصبح الداعية يتقاضى المميزات الآتية سنوياً :

(أ) حافز نقدى ثابت قدره ٤٢٠ جنيها ويجرى العمل على رفعه إلى ٦٠٠ جنيها فى السنة .

(ب) مكافأة عن دروس الراحة ٤٨٠ جنيها .

(جـ) بدل كتب ٦٠ جنيها ويضاف إلى ذلك ماتزود به الوزارة الداعية من كتب تبلغ قيمتها ٣٥٠ جنيها لكل فترة من الزمن .

(د) بدل زى قدره ١٥٠ جنيها ويتم تزويد الإمام بطاقم صيفى وطاقم شتوى .

(هـ) بدل اعانة العلماء ٢٤٠ جنيها ، وذلك علاوة على مايتقاضاه الداعية نظير اشتراكه فى قوافل التوعية .

يحضر الداعية ثلاث مراحل فى مجال التدريب الداخلى هى :

(أ) مرحلة التدريب التأهيلى ومدتها من أربعة إلى ستة شهور قبل تسلمه العمل بالمسجد .

(ب) مرحلة التدريب التخصصى ومدتها من ستة أسابيع إلى ثمانية أسابيع .

(جـ) مرحلة التدريب الراقى ويحضره من اجتاز بنجاح متميز التدريب فى المرحلتين السابقتين وكان الاعتماد المخصص للتدريب فى الميزانية خلال عام ١٩٨٢/١٩٨١ هو ١٥٠٠ جنيه بالباب الأول مكافآت تدريب وتدريس وامتحانات و ١٥٠٠ جنيه بالباب الثانى تكاليف البرامج التدريبية .

وأصبح فى ميزانية ١٩٩٤/١٩٩٣ مبلغ ٢٣٥٠٠٠ جنيه مكافأة تدريب واشراف وامتحانات ومبلغ ٩٠٥٠٠٠ جنيه تكاليف تدريب مع سد العجز الزائد عن الاعتماد من فائض ريع الأوقاف الخيرية .

كما تجرى الوزارة مسابقة فى القراءة الحرة بين الأئمة فى عدد من امهات الكتب فى علوم الدين ويتكلف هذا النشاط ٢٧٠ الف جنيه سنويا

وذلك يؤكد على عناية الوزارة بالتنمية المتخصصة للسادة الداعاة .

هذا فضلا عن التركيز على حضور القياديين منهم برامج تدريب القيادات بأجهزة التدريب المركزية وخاصة بالنسبة لمن يرشحون منهم لشغل وظائف كبير أئمة وكبير مفتشى وباحثى دعوة بعد أن اتاح التطوير الهائل فى الهيكل الوظيفى للوزارة المزيد من فرص الترقى أمام الدعاة

الذين كان معظمهم يحال إلى التقاعد دون أن يظفر بالترقية إلى وظائف الدرجة الأولى .

رابعاً ـ المســـــاجد :

١ ـ عندما صدر القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٦٠ بأن تتولى وزارة الأوقاف الاشراف على جميع المساجد سواء صدر بها اشهار أم لم يصدر إلى أن يتم ضمها لم يكن قد ضم أكثر من ٢٥٠٠ مسجد حتى عام ١٩٨٩ على أساس ضم ٤٠٠ مسجد سنوياً من عام ١٩٨١ .

٢ ـ ونظراً لتزايد اعداد المساجد التى يتم انشاؤها بالجهود الذاتية فقد أعدت خطة لضم ١٠٠٠ مسجد عام ١٩٩٠ ثم رفع العدد إلى ٢٠٠٠ مسجد عام ١٩٩١ ثم إلى ٦٠٠٠ مسجد عام ١٩٩٢/١٩٩٣ وأخيرا تقرر ضم ١٠٠٠٠ مسجد فى العام حتى يمكن ضم جميع المساجد الأهلية فى نهاية عام ١٩٩٥ .

ويجرى تنفيذ الخطة على أكمل وجه حيث وافقت الحكومة على تدبير الاعتمادات اللازمة لهذا الضم .

٣ ـ وازاء تزايد اعداد المساجد التى يتم ضمها فقد اتخذت الوزارة الخطوات الآتية لسد العجز فى الائمة والخطباء اللازمين لمواجهة هذا التطور :

(أ) تكلف الوزارة عدداً من الخطباء المؤهلين علميا وفقاً لمعايير دقيقة لالقاء خطبة الجمعة والدروس فى المساجد التى ليس بها أئمة .

وكان عدد هؤلاء الخطباء لايزيد على عشرة آلاف خطيب حتى عام ١٩٨٥ .

وقد ارتفع هذا العدد إلى ٣٠٢٧٨ خطيباً وتبلغ تكلفة المكافآت التى يتقاضونها بالفئات المحددة حسب تأهيلهم العلمى ١٧,٨٨١,٢٣٦ تصرف من الاعتمادات المدرجة لهذا الغرض بالميزانية ويستكمل العجز من حساب فائض ريع الأوقاف الخيرية .

(ب) تكلف الوزارة السادة الدعاة وعلماء الأزهر الذين يحالون إلى

التقاعد والراغبين فى الاستمرار فى العمل لالقاء خطبة الجمعة ودرسين أسبوعياً نظير مكافأة مجزية للاستفادة بخبراتهم الطويلة فى مجال الدعوة .

(جـ) فى عام ١٩٨٨ انشأت الوزارة تقسيماً تنظيماً يقوم بنشاط تعليمى وتثقيفى لحملة المؤهلات العليا الراغبين فى العمل فى مجال الدعوة الإسلامية تحت اسم «مراكز الثقافة الإسلامية» وإدارته بالمحافظات .

وتتم الدراسة فيه لمدة سنتين مجاناً مع صرف الكتب ، ويكلف الخريج بالقاء خطبة الجمعة ودرسين كل أسبوع نظير مكافآت مجزية فى المسجد الذي يختاره من بين ثلاث رغبات ـ وقد لقيت مراكز الثقافة الإسلامية اقبالاً كبيراً غير متوقع .

وتتم الدراسة على أيدى كبار العلماء والمفكرين ، وتصرف الوزارة على هذا النشاط ٥٠٠,٠٠٠ جنيه .

٤ ـ وحتى يؤدى المسجد دوره الذى عرف به منذ صدر الإسلام فقد وضعت الوزارة خطة لانشاء المسجد الجامع الذى يضم العديد من الأنشطة الثقافية والتعليمية والاجتماعية والعلاجية خدمة للبيئة ، وتخفيفاً عن كواهل المواطنين على أن تشمل المرحلة الأولى ٢٠ مسجداً فى القاهرة و ١٠ مساجد فى كل محافظة وبدأ التنفيذ منذ بداية عام ١٩٨٩ حيث أصبح ذلك حقيقة ، وبلغ عدد ما تم تنفيذه منها ٣٥ مسجداً .

٥ ـ وفى مجال احلال وتجديد واستكمال وصيانة وترميم المساجد فمن الواجب عرض الحقائق الآتية :

(ا) كانت الخطة الاستثمارية المقررة فى الباب الثالث فى ميزانية عام ١٩٨٢/١٩٨١ لاحلال وتجديد المساجد مبلغ ٤,٨٠٠,٠٠٠ جنيه

(ب) بلغت تكلفة الخطة الاستثمارية المقررة بالباب الثالث فى ميزانية ١٩٩٣/١٩٩٢ الماضى ٢٥,٧٣٠,٠٠٠ جنيه .

(جـ) كانت الخطة الاستثمارية لاستكمال المساجد فى ١٩٨٢/١٩٨١ مبلغ ١,٨٠٠,٠٠٠ جنيه وارتفعت فى ميزانية ١٩٩٤/١٩٩٣ إلى ٣,٢٧٠,٠٠٠ جنيه .

(د) بلغت تكاليف الصيانة والترميم المقررة بالباب الثانى من ميزانية ١٩٨٢/١٩٨١ مبلغ ٣,٨٣٢,٠٠٠ جنيه فى حين بلغت فى ميزانية ١٩٩٣/١٩٩٢ ٥,٢٣٧,٠٠٠ جنيه .

(هـ) ولايفوتنا أن نذكر أنه قد اعتمد مبلغ ١٥٠ مليون جنيه لإحلال وتجديد واصلاح المساجد التى تضررت من الزلزال الذى وقع فى مصر فى ١٩٩٢/١٠/١٢ .

ومما هو جدير بالذكر أنه تم الاشهار عن معظم هذه العمليات ويجرى العمل فيها على قدم وساق .

كما يجب التنويه بالاستجابة الفورية من الحكومة لطلبات الوزارة فى هذا الشأن .

٦ ـ ارتفعت تكاليف فرش المساجد من ٧٢١٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٨٢/١٩٨١ إلى ٧,٦٤٦,٧٠٠ جنيه فى عام ١٩٩٣/٩٢ .

٧ ـ تقوم الوزارة باعانة المساجد الاهلية التى لم يتم ضمها بعد وذلك بمنح إعانة شهرية للعاملين بها حيث بلغت فى هذا العام ٢٠٦٤٠ مسجداً .

ويتكلف هذا النشاط مبلغ ٤,٨٣٣,٦٠٠ جنيه أدرج فى الميزانية العامة لسنة ١٩٩٤/١٩٩٣ منه بمبلغ ١,٨٠٠,٠٠٠ جنيه ويتم تمويل العجز ذاتياً من موارد الوزارة الخاصة وقدره ٣٠٣٣,٦٠٠ .

٨ ـ تشارك الوزارة فى تعمير المساجد الأهلية حيث تدفع لصندوق عمارة المساجد الأهلية المنشأة بالقانون رقم ١٢٥ لسنة ١٩٧٢ بمختلف المحافظات خمسة ملايين جنيه علاوة على المبلغ المعتمد لهذا النشاط وهو ٤٢٠٠٠ جنيه سنوياً .

خامساً ـ شئون القرآن الكريم :

١ ـ احياء نظام الكتاب القديم الذى كان له الفضل الأكبر فى تحفيظ الاجيال المتعاقبة القرآن الكريم .

وضعت الوزارة خطة لانشاء مكاتب تحفيظ القرآن الكريم ابتداء

من أول يناير سنة ١٩٨٨ ، وأعدت لائحة لتنظيم هذا النشاط بالقرار الوزارى رقم ١ لسنة ١٩٨٨ يلتحق به الأطفال ويتلقون إلى جانب حفظ القرآن الكريم على مراحل خلال أربع سنوات بعض العلوم والمعارف بحيث يمكن اعداد أجيال للالتحاق بالمعاهد الأزهرية تكون حافظة للقرآن الكريم .

وتتم الدراسة بها مجاناً .

وقد بلغ عدد مكاتب تحفيظ القرآن الكريم التابعة للوزارة ١٦٢٧ مكتباً .

ويجرى الاعداد لافتتاح ١٠٠٠ مكتب أخرى خلال المرحلة الثانية من الخطة تنفيذاً لهذا النشاط وقد بلغت التكلفة الفعلية ١,٢٦٧,٩٣٠ جنيها .

أنشأت الوزارة في عدد من مساجدها مقارىء يقوم المحفظون بمراجعة قراءات القرآن الكريم مع أعضائها لضمان سلامة التلاوة والتجويد .

وكان عدد هذه المقارىء فى ١٩٨٢/١٩٨١ لايتجاوز ٢٠٨ مقرأة ، وقد ارتفع حالياً إلى ٢١٠٠ مقرأة .

ويتكلف صرف مكافآت المحفظين والمشرفين على هذا النشاط ٢,٤٣٣,٧٥٦ تحويلاً من الميزانية على أن يعطى العجز فى هذا الاعتماد من فائض الريع .

وأنشأت الوزارة أيضاً حلقات لتحفيظ القرآن الكريم بالمساجد يلتحق بها المواطنون من جميع الفئات والأعمار بدأت بعدد ١٠٧ حلقات وأصبحت الان ١١٣٥ حلقة .

ويجرى التخطيط لزيادة هذا العدد باستمرار وقد اعتمدت ميزانية ١٩٩٤/١٩٩٣ لهذا النشاط ٣١٩٤٨٨ جنيها على أن يغطى العجز من فائض الريع زيادة على هذا المبلغ .

وتشجيعاً للمحفظين على الاشتراك فى المقارىء وحلقات التحفيظ

فقد رفعت المكافأة التى كانت تصرف لهم شهريا من ٣٠ جنيها إلى ٦٠ جنيها .

ويلاحظ أن ذلك يتعلق بالمحفظين الذين يعملون بالمكافأة المؤقتة .

تأميناً لمستقبل المحفظين وأسرهم فقد استحدثت لأول مرة فى جدول وظائف الوزارة عام ١٩٩١ وظيفتا فنى تحفيظ قرآن كريم من الحاصلين على مؤهل علمى فى القراءات ومحفظ من ذوى الخبرة فى تحفيظ القرآن الكريم .

وقد أعلن كخطوة أولى من مسابقة لتعيين ٢٥٠ محفظاً للقرآن الكريم و ٥٠٠ محفظ قرآن كريم .

وسيتم تمويل المزيد من هذه الوظائف لتعيين أعداد أكبر للعمل بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم التابعة للوزارة .

تجرى الوزارة العديد من المسابقات فى حفظ القرآن الكريم بين المواطنين لاذكاء روح المنافسة فى هذا المجال .

ويشترك فى هذه المسابقات عشرات الآلاف من المواطنين من جميع الفئات والأعمار حيث بلغ عدد الناجحين فى مسابقة عام ١٩٩٢ القرانية ٣٠٦٣٨ متسابقاً .

وتقدم الوزارة جوائز معنوية كالايفاد لاداء فريضة الحج أو لاداء العمرة وجوائز مادية قيمة حيث يكلف هذا النشاط ٤٠٠,٠٠٠ جنيه فى العام المشار اليه .

شكلت الوزارة لجنة عليا لشئون القرآن تضم عددا من الشخصيات العامة المهتمة بشئون القرآن الكريم ومن بعض قادة الدعوة بالوزارة والأزهر والمشتغلين بذلك من وزارة التعليم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة والشئون الاجتماعية ووزارة الاعلام ونقيب القراء وشيخ المقارىء المصرية .

وقد بين قرار التشكيل المهمة التى تنهض بها اللجنة وهى تقديم المشورة الفنية للوزارة فى هذا المجال والاشتراك فى اعداد خطة

النشاط والاشراف على تنفيذها والاعداد للاحتفال السنوى بذكرى نزول القرآن الكريم .

تدعم الوزارة نقابة القراء المنشأة بالقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٨٣ بصرف مبلغ ٣٠٠٠٠ جنيه سنوياً لصندوق هذه النقابة حتى تتمكن من رعاية أعضائها من القراء .

كما تصرف لورثة كل قارىء يتوفاه الله اعانة فورية لمواجهة هذه الظروف الاستثنائية إلى جانب مايقدم لهم من مساعدات أخرى من أموال البر بالوزارة .

تساعد الوزارة الهيئات والمؤسسات التى تطلب تأجير أراضى الأوقاف بإيجار اسمى لانشاء معاهد تحفيظ القرآن الكريم مساهمة فى نشر هذا النشاط على أوسع نطاق .

سادساً ـ الإرشاد والمكتبات وبحوث الدعوة :

١ ـ بلغ عدد قوافل التوعية التى وجهتها الوزارة إلى جميع مناطق الجمهورية خلال عام ١٩٩٢/١٩٩٣م ٧٩٢ قافلة اشترك فيها ٢١٣٢٦ داعياً ومفكراً .

٢ ـ بلغ عدد قوافل التوعية المشتركة بين وزارة الأوقاف والأزهر والتعليم ٢٠٠٠ قافلة اشترك فيها ٦٠٠٠ داعية وعالم ومفكر .

٣ ـ قدرت تكاليف هذا النشاط بمبلغ ٤,٥٠٠,٠٠٠ جنيه يتم تمويله من اعتمادات الميزانية ومن التقرير الذى توافق عليه وزارة المالية ومن فائض الريع .

٤ ـ افتتحت الوزارة فى ملحقات مساجدها ٤٤٠ فصلاً لتقوية طلاب الشهادة الاعدادية و ٢٢٠ فصلاً لتقوية طلاب الشهادة الثانوية .

٥ ـ فى مجال بحوث الدعوة وهو نشاط جديد استحدث بعد عام ١٩٨٨ بلغ عدد الكتب والنشرات التى اصدرتها الوزارة ٣٥ كتاباً ونشرة وعدد الفتاوى التى ردت بها على استفسارات المواطنين فى كافة الشئون الدينية ٢٠٠٠ فتوى .



● د. محمد على محجوب وزير الأوقاف يتحدث إلى الدعاة فى مؤتمر عقد بمسجد الفتح بالقاهرة ●

٦ ـ بلغ عدد المحاضرات الدينية التى نظمتها الوزارة خلال شهر رمضان المبارك عام ١٤١٣ هجرية فى مختلف التجمعات السكانية والطلابية والعمالية ٢٠٥٠ محاضرة .

٧ ـ اقامت الوزارة ٢٠ معسكراً للشباب اشترك فى التوعية والارشاد بها ٧٥ داعياً ومفكراً ومسئولاً كبيراً بالدولة خلال عام ١٩٩٢/١٩٩٣ .

٨ ـ كان عدد المكتبات الملحقة بمساجد الوزارة حتى عام ١٩٨١/١٩٨٢ لاتتجاوز ١١٢ مكتبة .

وقد ارتفع العدد إلى ٣٠٥ مكتبات فى عام ١٩٩٣/١٩٩٤ ، كما انشئت مكتبة للتراث الإسلامى بالاسكندرية تضم اندر المخطوطات فى مختلف العلوم الدينية والكونية ومقرها احد ملحقات مسجد ابى العباس المرسى وهى مزودة بأحدث أساليب الحفظ والتأمين لضمان سلامة المخطوطات .

ويجرى تصوير وثائقها ميكروفيلميا حيث حاولت كل من هيئة الآثار الإسلامية ومكتبة جامعة الاسكندرية ضمها إليها ويرتادها الباحثون والمتخصصون من مصر والدول العربية .

٩ ـ تقوم الوزارة بشراء عدد من الكتب والمراجع التى تمنح لعلماء الدعوة لزيادة معارفهم وخبراتهم حيث بلغ جملة تكلفة ماتم شراؤه منها خلال العامين الآخرين ٩٠٠,٠٠٠ جنيه فى حين كانت تكلفة شراء هذه الكتب خلال عام ١٩٨١/١٩٨٢ لاتزيد على ١٤٨٥٠ جنيها .

١٠ ـ تجرى الوزارة مسابقة سنوية بمناسبة حلول ذكرى مولد النبى صلى الله عليه وسلم فى مجال السيرة والسنة وعلوم الحديث بين المواطنين ، وقد بلغت تكلفة هذا النشاط فى العام الهجرى ١٤١٢هـ مبلغ ١٨٠,٠٠٠ جنيه وفى عام ١٤١٣ هـ ٢٣٠,٠٠٠ جنيه وفى عام ١٤١٤ الهجرى الحالى ستصل إلى ٥٠٠,٠٠٠ جنيه وفقاً للخطة المعدة لذلك .

سابعاً ـ العلاقات الثقافية الخارجية :

١ ـ توفد الوزارة عدداً من المبعوثين من علماء الدعوة إلى بعض البلاد العربية والإسلامية وإلى المركز الإسلامية فى الخارج .

٢ ـ وكان عدد هؤلاء المبعوثين فى عام ١٩٨١/١٩٨٢ يبلغ ٤٣ داعياً وقد ارتفع العدد فى العام الحالى إلى ٤٧ مبعوثاً .

٣ ـ اوفدت الوزارة ٦٤ عالماً و١٢٠ قارئاً للقرآن الكريم إلى الدول الإسلامية فى شهر رمضان الماضى ١٤١٣ هـ حيث بلغت التكلفة ٤٥٠٠٠٠ جنيه فى عام ١٤١٣ هجرية ، ومطلوب لهذا النشاط فى العام

الحالى ٥٠٠٠٠٠ جنيه يتم تدبيرها من اعتمادات الميزانية ومن الموارد الخاصة للوزارة .

٤ ـ تم اعداد احد عشر بروتوكولا للتعاون بين جمهورية مصر العربية وبين عدد من الدول الإسلامية والعربية فى مجال الشئون الدينية وشئون الأوقاف .

٥ ـ تقرر اقامة مركز إسلامى كبير فى المآنا عاصمة كازاخستان يضم مسجداً وعدداً من الكليات ومكتبة ومعهداً لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية وتتكلف المرحلة الأولى منه خمسة ملايين جنيه ، وذلك بتوجيه من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية كهدية من مصر لمسلمى هذه الجمهورية ويحمل اسم مركز مبارك الإسلامي ، حيث اشترك وقد برياسة الدكتور / محمد على محجوب وزير الأوقاف فى وضع حجر الاساس له فى مايو الماضى .

٦ ـ تدير الوزارة مركزين إسلاميين فى دار السلام بتنزانيا ، وسان باولو بالبرازيل ، إلى جانب المساهمة فى تزويد المراكز الإسلامية الأخرى التى أقامتها بعض الدول العربية فى لندن ، وباريس ، وفيينا ، وواشنطن وغيرها بالدعاة والكتب والدوريات .

ثامناً ـ أنشطة البر :

١ ـ بلغت جملة الإعانات التى صرفت خلال عام ١٩٨٣/ ١٩٨٤ فى صورة مرتبات شهرية واعانات مؤقتة فى حالات العجز والمرض والوفاة والزواج والكوارث وغيرها ١,٠٤٧,٤٦٨ جنيهات استوعبت ٥٥١٣٠ حالة .

وقد ارتفع هذا المبلغ إلى ٣,٠٥٠,٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٩٢/١٩٩٣ استوعبت ١٦٧٠٥ حالات .

وذلك يشير إلى تضاعف حجم هذا النشاط سنة بعد سنة تنفيذاً لشروط الواقفين .

٢ ـ بلغ جملة ماصرف فى نشاط قروض العاملين بالوزارة بضمان مرتباتهم خلال عام ١٩٨١/١٩٨٢ مبلغ ١٨٧,٩٦٢ جنيها فى

حين ارتفع هذا المبلغ إلى ٨٠٦,٨٤٣ جنيها فى عام ١٩٩٢/١٩٩١ .

٣ ـ بلغ جملة ما صرف من قروض للعاملين بالدولة والقطاع العام ١٥٩,٩٢٦ جنيها خلال عام ١٩٨٣/١٩٨٢ فى حين ارتفع هذا المبلغ إلى ٥ ملايين جنيه فى عام ١٩٩٤/١٩٩٣ ، وذلك يفيد اتساع مجال الخدمة لاكبر عدد من المواطنين .

٤ ـ تدير الوزارة معهدين صناعيين بالقاهرة احدهما فى حى طرة للبنين والثانى بحى الزيتون للبنات يلتحق به اليتامى والفقراء من ابناء المسلمين ، حيث يتلقون التعليم حتى نهاية المرحلة الاعدادية الأزهرية ، فضلا عن التدريب على عدد من المهن كصناعة الجلود ، والنقش ، والزخرفة ، وتصنيع المعادن ، والنجارة ، والطباعة للبنين ، وكذلك التدريب على الحياكة والتدبير المنزلى لتصنيع الملابس الجاهزة للفتيات ، وذلك لضمان حياة شريفة لهم بعد التخرج .

وتتم الدراسة وفقاً للنظام الداخلى والاعاشة الكاملة ، كما يمنح الخريج أو الخريجة عند التخرج مبلغاً مناسباً من المال ليتمكن من البدء فى أولى خطواته العملية .

وجدير بالذكر أنه تم تطوير الورش وتحديث المعدات بما يتفق والمتغيرات التى تمر بها هذه المجالات من النشاط حتى يكون الطلبة المتدربون ملمين بأحدث أساليب العمل فى هذه المهن .

تاسعاً ـ فى مجال رعاية العاملين :

١ ـ كانت وزارة الأوقاف من أولى الوزارات التى أنشأت نظاماً خاصاً للرعاية الصحية للعاملين بها مقابل اشتراك رمزى ، حيث تعاقدت الوزارة مع عدد من الأساتذة الأطباء الذين هم على درجة عالية من التخصص والخبرة ، وكذلك مع عدد من المستشفيات التى تتبع أحدث نظم العلاج .

وتخصص الوزارة سنوياً ٣ ملايين و ٢٥٠ ألف جنيه لدعم صندوق الرعاية الصحية للعاملين لضمان أدائه لرسالته على الوجه الأكمل .

٢ ـ أنشأت الوزارة صندوقاً للتأمين الخاص للعاملين بقطاع

الأوقاف مقابل اشتراك رمزى حيث تدعم الوزارة هذا الصندوق بأربعة ملايين جنيه سنوياً .

ويمنح العامل عند انتهاء خدمته مكافأة تعادل مرتب ٨٠ شهراً وفق أخر أجر .

٣ ـ خصصت الوزارة اسطولاً من السيارات لنقل العاملين من أماكن اقامتهم إلى مقر العمل والعودة نظير اشتراك رمزى تخفيفاً للعبء عن هؤلاء العاملين وخاصة السيدات .

وقد بدأت هذه الخدمة اعتباراً من عام ١٩٨٨ .

عاشراً ـ تحديث النظم الآلية فى الوزارة :

١ ـ تم ادخال نظام الكمبيوتر والحاسب الآلى لبرمجة الأنشطة وتخزين المعلومات فى كافة مجالات العمل بالوزارة وذلك بالتعاون مع مؤسسة الأهرام اعتباراً من عام ١٩٨٨ .

٢ ـ تم امداد مطبعة الوزارة بأحدث ماكينات الطباعة ومنها ماكينة قص الورق الكترونياً وماكينتا طبع ملر واوفست وماكينة ساكوراس أوفست وكذلك ماكينتى توضيب وحياكة الملازم وتجليدها فى كتاب .

كما تم التعاقد على شراء ماكينة طبع أربعة الوان بالليزر مقاس ٧٠ × ١٠٠ ويخدم عملية التشغيل قسم يضم فنيين متخصصين ، وتجاوزت تكاليف التحديث ٤ ملايين .

٣ ـ تم ادخال أحدث نظم الاتصال المحلى والدولى ، ودخل نظام الفاكس الخدمة الفعلية بالوزارة اعتباراً من عام ١٩٨٩ مما ييسر عملية الاتصال وساعد فى سرعة الانجاز وعملية اتخاذ القرار .




٤
المجلس
الاعلى
للشئون
الاسلامية



يعتبر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من أهم المرافق العاملة بوزارة الأوقاف لخدمة الدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج . وهو يقدم هذه الخدمة فى عدة صور ، منها الكتاب ، والمنح الدراسية لأبناء المسلمين فى الخارج ، ومنها الصوتيات للعبادات الإسلامية ، والقرآن المرتل والقرآن المعلم وكان المجلس هو صاحب السبق على العالم كله فى ذلك .

والمجلس حين يفعل ذلك يقدمه إلى الدول بلغاتها .

قدم كميات كبيرة منها ومن المطبوعات باللغات الروسية ، والألبانية ، والانجليزية ، والفرنسية . ولغات أفريقيا .

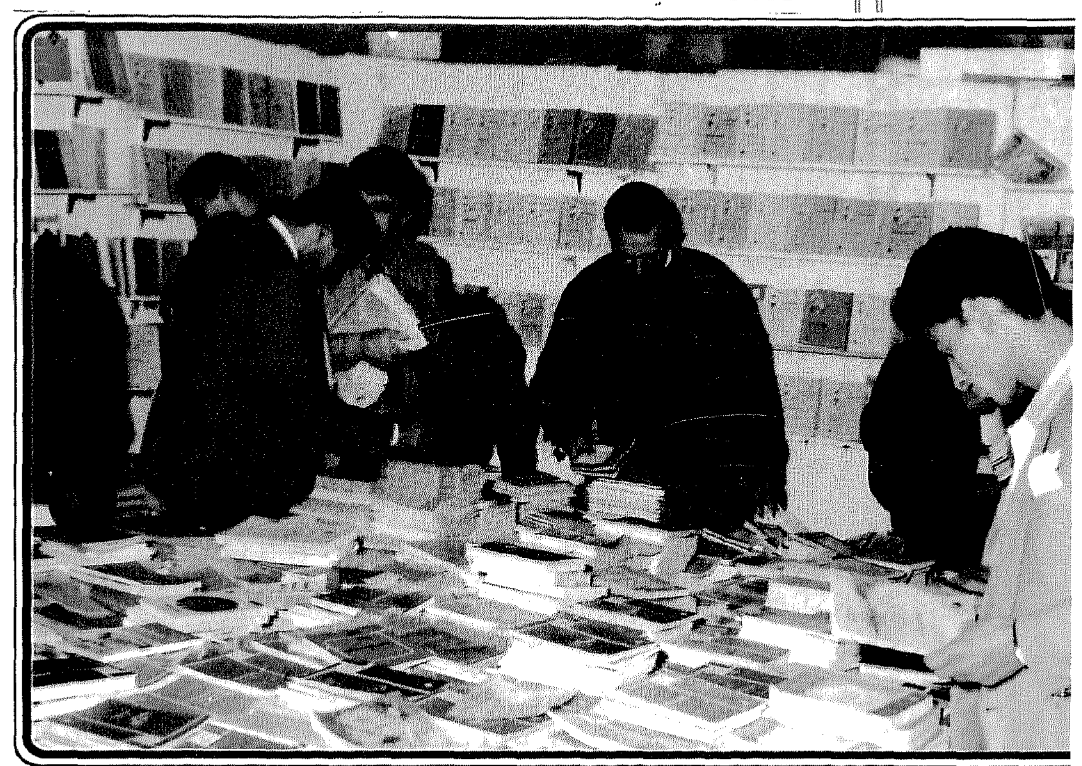
كما يعقد المجلس المؤتمرات العالمية لخدمة القضايا والفكر الإسلامى يحضرها علماء من مختلف بقاع العالم منهم المسلمون ، ومنهم غير المسلمون .

وقد انشىء عام ١٩٦٠ م ومقره الدائم القاهرة .

ويقوم بدعم العلاقات بين ومصر ودول العالم الإسلامى وإمدادها وقد تم فعلاً إهداء آلاف المكتبات للهيئات والمنظمات الإسلامية بالعالم متضمنة نشر الدراسات الأصلية لفضح المناهج الفاسدة المشبوهة ودحض الشبهات التى تروجها .

ويفيد المجلس بجهود العلماء والمفكرين أعضاء المجلس وأعضاء اللجان الفنية ، وفى إطار خطة محددة يعقد الندوات والحوارات فى التجمعات المختلفة للرد على الأسئلة ، وذلك من خلال مشاركته فى

المؤتمرات العالمية والمحلية للتصدى للتيارات المنحرفة والمتطرفة المخالفة للعقيدة .

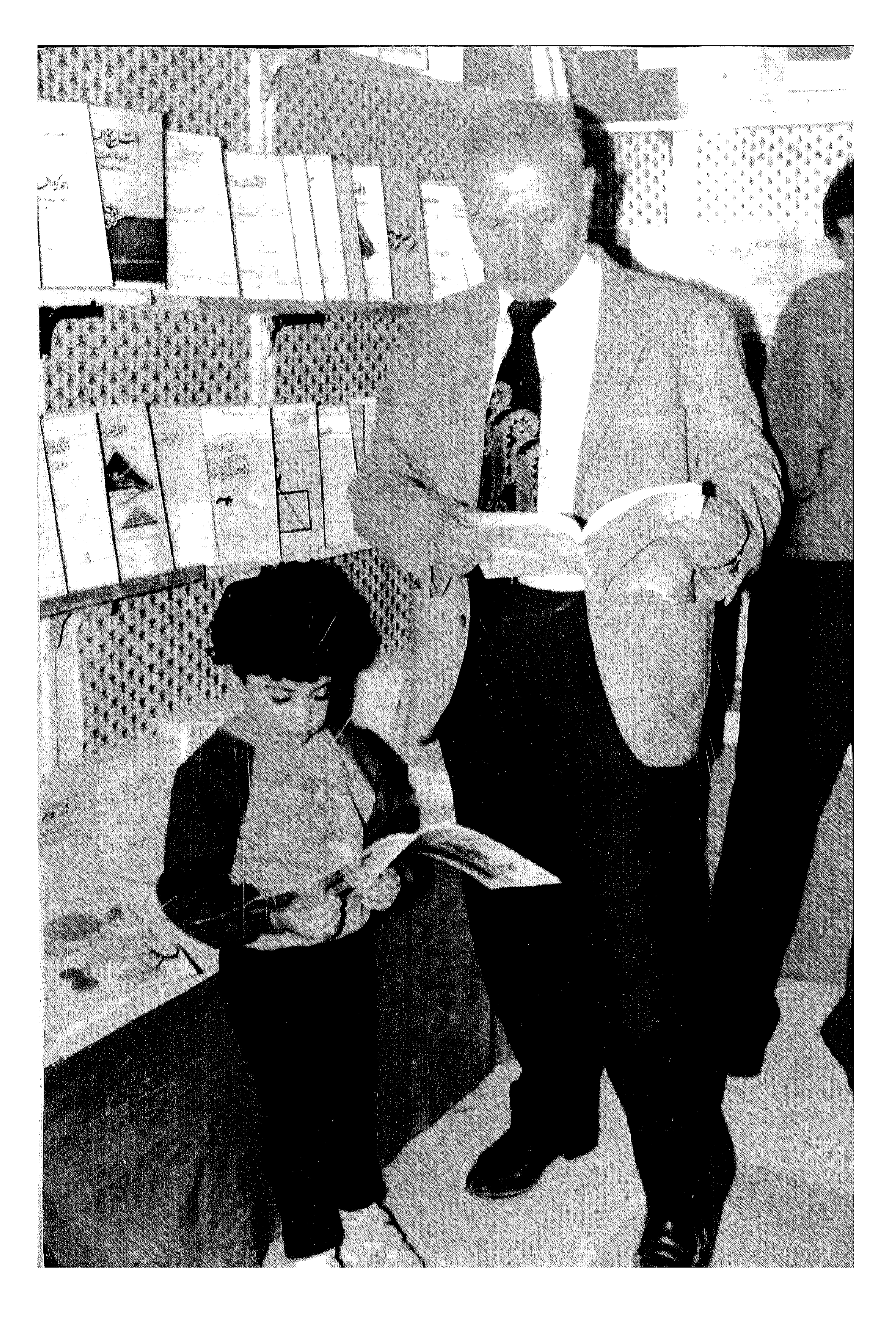


● أصدر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية العديد من المطبوعات التى تتصدى للتيارات المنحرفة ، خاصة الموجهة ضد الشباب ●

فى مواجهة التيارات المنحرفة :

وقد أصدر المجلس العديد من المطبوعات التى تتصدى للتيارات المنحرفة خاصة الموجهة ضد الشباب كتاب «المخدرات والمفترات» وكتاب «الدين والعالم فى مواجهة المخدرات» وكتب عن قضية النهى عن المنكر وضوابطه .

كما تعالج مجلة «منبر الإسلام» الشهرية التى يصدرها المجلس هذه الموضوعات وغيرها بأقلام كبار المفكرين ويصدر المجلس هذه المجلة شهرياً باللغة العربية ، ويصدرها بثلاث لغات عالمية بواقع عدد



كل ثلاثة أشهر بلغة مختلفة وهى الانجليزية والفرنسية والألمانية .

كما يقوم المجلس بإصدار مطبوعات باللغات العالمية والمحلية للدول المختلفة .

وكذا أصدرت لجان المجلس المتخصصة النشرات التى وزعت على جميع سفاراتنا ومراكزنا الثقافية بالخارج والهيئات والمنظمات وقامت فيها بالرد على مايثار ضد الإسلام لتصحيح المفاهيم غير السليمة والمخالفة للعقيدة .



● تحرص السيدات والفتيات على حضور المؤتمرات الدورية التى يقيمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية كل عام ●

إعـــداد الدعـــاة :

ويقوم المجلس عن طريق مراكز تدريب الدعاة بإعداد دعاة على مستوى رفيع وفقاً لمناهج علمية عصرية بحيث يكونون قادرين على مواجهة التحديات التى تواجهها الأمة الإسلامية من التيارات الهدامة والمتطرفة .

وقام المجلس بتسجيل القرآن الكريم مرتلا على اسطوانات وشرائط كاسيت بعدد من القراءات ، كما قام بتسجيل اسطوانات تعليم

الصلاة باللغات العالمية والمحلية وكذا المصحف المعلم لتعليم القراءة الصحيحة على اسطوانات وشرائط كاسيت .

وكذلك قام المجلس بإصدار وتحقيق كتب التراث الإسلامى المتخصصة فى كافة الفروع والعلوم الدينية المختلفة .

ويصدر المجلس أول موسوعة للفقه الإسلامى على المذاهب المختلفة مقدر لها أن تصدر فى خمسين مجلداً ، صدر منها حتى الآن عشرون مجلداً .

وهذا إلى إصدار الفتاوى الإسلامية مطبوعة وهى التى قدمتها دار الإفتاء المصرية على مدى تاريخها وصدر منها حتى الآن عشرون مجلداً .

ويقوم المجلس بتبادل البعثات والوفود بينه وبين الهيئات والمنظمات العالمية التى تعمل على نشر الثقافة الإسلامية للدراسة والتنسيق والتعاون بينهم .

ويعقد المجلس مؤتمراته العامة كل عام ، وقد دعى إليها وزراء الشئون الإسلامية بالعالم العربى والإسلامى ، ورؤساء الهيئات والمنظمات الإسلامية ورؤساء وأعضاء اللجان الفنية بالمجلس .

ويقدم المجلس المنح الدراسية لأبناء العالم الإسلامى للدراسة بالأزهر الشريف والجامعات المصرية ليكونوا خير دعاة عند عودتهم لبلادهم ، ويتولى المجلس الإشراف الثقافى والاجتماعى والصحى والرياضى لهؤلاء الأبناء عن طريق تنظيم المعسكر الصيفى «معسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية» الذى يعقد على أربعة دورات كل دورة تضم خمسمائة طالب وطالبة ، كما أقام المجلس بيت الطالبات المغتربات بالقاهرة .

وأنشأ المجلس منذ ستة أعوام مركز السيرة والسنة الذى يتولى جميع الدراسات الخاصة بالسيرة النبوية والسنة الشريفة .

كذلك أنشأ المجلس مايقرب من مائتى مركز إسلامى داخلى بمناطق التجمعات العمالية والطلابية «الشركات - والجامعات -

ومراكز الشباب والمدارس ـ والنوادى الاجتماعية» ، ويضم كل مركز مكتبة عامة للإطلاع وينظم مسابقات فى العلوم الدينية .

كما يشرف المجلس على تنظيم الندوات الدينية الدورية فى هذه المراكز .


٥
هيئة
الأوقاف
المصرية



تعد هيئة الأوقاف المصرية من السواعد القوية لوزارة الأوقاف إذ أنشئت الهيئة بالقانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٧١ لتتولى إدارة أعيان الوقف الخيرى واستثماره بأسلوب اقتصادى سليم .

وقد تضاعفت إيرادات هيئة الأوقاف المصرية فى السنوات الأخيرة بصورة ملحوظة ، وبلغت جملة الايرادات فى العام الحالى ١٩٩٣/٩٢ مايقرب من الأربعين مليون جنيه ، بعد أن كانت جملة الايرادات فى عام ٨٦/٨٥ نحو ١٧ مليون جنيه فقط .

وتقوم الهيئة بتحويل صافى حصيلة الايرادات إلى وزارة الأوقاف لتتولى الصرف فيها وفقاً لشروط الواقفين بمايحقق خدمة الدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج ورعاية المستحقين .

وتعد إيرادات الهيئة الركيزة الأساسية لدعم أنشطة الدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج ، وللتوسع فى أعمال البر العام للمستحقين من المسلمين .

إيرادات واستثمارات هيئة الأوقاف المصرية :

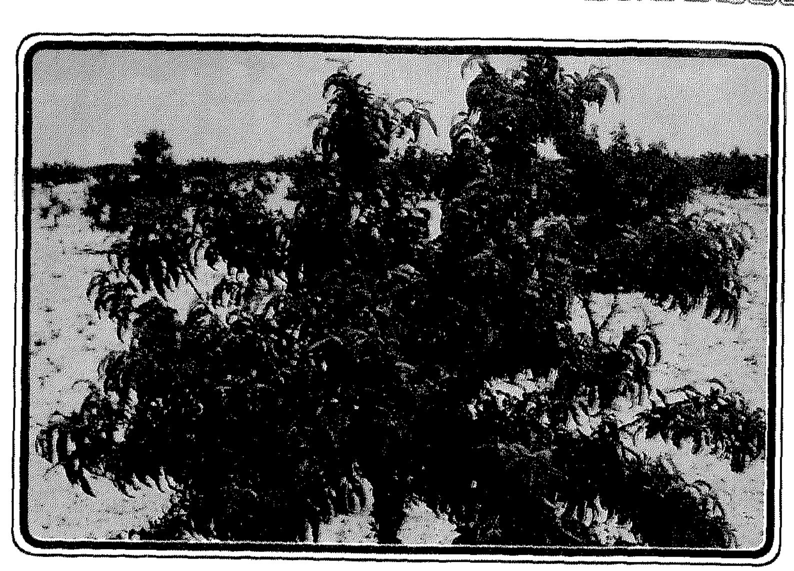
وتحصل هيئة الأوقاف المصرية على إيراداتها من العديد من المشروعات والأنشطة التى تقوم بها فى جميع المحافظات .

هذا إلى جانب (١٥٠ مليون جنيه من أموال البدل) تقوم الهيئة باستثمارها وهى عبارة عن ودائع مساهمة ، وأوراق مالية .

والهيئة تحتفظ بأموال الأوقاف السائلة بصفة مؤقتة كوديعة فى البنوك الاسلامية والتجارية لحين استثمارها ، وهذه الودائع تحقق عائداً سنوياً مابين ٩٪ ، و ١٨٪ .



● تدير هيئة الأوقاف المصرية ما يقرب من (٥٠٠ فدان) حدائق على الذمة وتطرح إنتاجها سنوياً للبيع في مزاد علنى ●



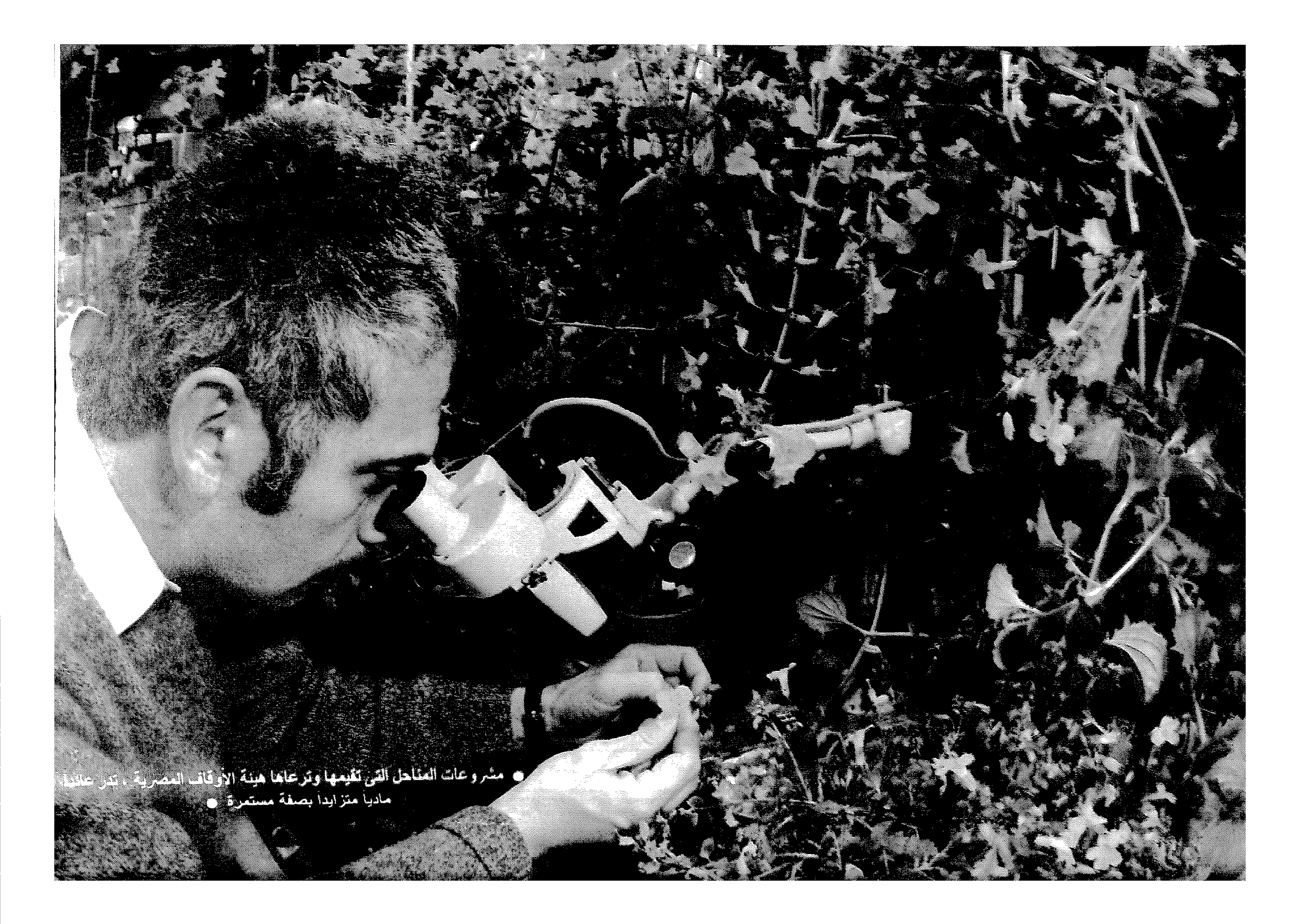
● تضاعف إنتاج الحدائق التى تملكها هيئة الأوقاف في السنوات الأخيرة بعد أن قامت الهيئة بتدعيم متطلبات هذه الحدائق من آلات ومبيدات ●

— وتدير الهيئة مايقرب من (٥٠٠ فدان) حدائق على الذمة ، وتطرح إنتاجها سنوياً للبيع فى مزاد علنى . وقد تضاعف إنتاج هذه الحدائق فى السنوات الأخيرة بعد أن قامت الهيئة بتدعيم متطلبات هذه الحدائق من آلات ومبيدات وغيرها .

مشـــروعات ســـكنية :

ويعتبر عائد بيع وتمليك العمارات التى تنشئها الهيئة مصدراً مهماً من موارد الهيئة ، وبخاصة بعد أن توسعت الهيئة فى عمليات البناء فى المحافظات المختلفة بعد أن كان الأمر مقصوراً على القاهـــرة والاسكندرية وتلقى مشروعات الهيئة السكنية اقبالا كبيرا من جانب المواطنين .

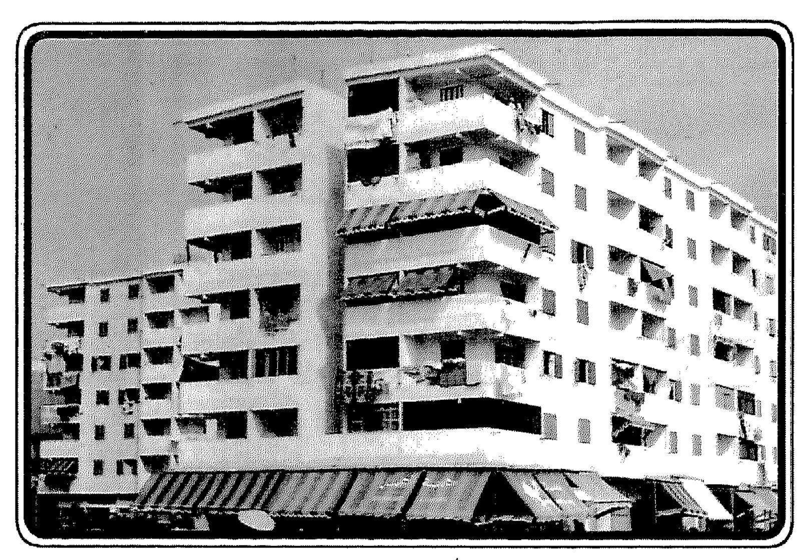
هذا إلى جانب الايرادات من الأطيان الزراعية المؤجرة ، وتحويل مايزيد على ألفى فدان إلى حدائق مما أدى إلى رفع القيمة الايجارية . وتضاعفت قيمة الواردات منها مرات عديدة .



● مشروعات المناحل التي تقيمها وترعاها هيئة الأوقاف المصرية ، تدر عائدا ماديا متزايدا بصفة مستمرة ●

وهناك العديد من مشروعات المناحل . وهى تدر عائداً متزايداً بصفة مستمرة للهيئة .

وفى سبيل مضاعفة إيرادات الهيئة طرحت الهيئة عمليات تمليك للشقق المؤجرة قديماً بأسعار زهيدة ، ومنحت تسهيلات كبيرة لشاغليها لانهاء إجراءات البيع . وكذلك تمليك أراضى الأوقاف المغتصبة فى المحافظات المختلفة .



● تلقى المشروعات السكنية لهيئة الأوقاف المصرية إقبالا كبيراً من جانب المواطنين ●

واستطاعت الهيئة التخلص تماماً من الشقق الشعبية المؤجرة وتمليكها لشاغليها بشروط ميسرة .

وتقوم الهيئة حالياً بحصر جميع الأوقافات المغتصبة من خلال لجان تم تشكيلها لهذا الغرض وذلك بعد أن استردت الهيئة بعضها وهو كثير .

وقد صدر قرار وزارى عام ١٩٨٨ بشأن تشكيل ثمانى مجموعات عمل على مستوى الجمهورية تتولى استلام الأوقاف الخيرية ، وتمكنت هذه اللجان من استلام أعيان أوقاف مغتصبة قيمتها (٩٠ مليون جنيه) تتمثل فى عقارات وأراضى فضاء وأطيان زراعية لم يكن قد تم استلامها

وتحرير محاضر استلام فى شأنها وقت إنشاء الهيئة . وقد تمكنت الهيئة من تأكيد حق الأوقاف على مساحات كبيرة من الأراضى تحت يد بعض الجهات الحكومية منها :

ـ ١٤٧٩ فداناً لمشروع تنمية الثروة السمكية بزمام العباسة بمحافظة الشرقية .

ـ ٧٦٥ فداناً وضع يد الشركة المصرية الزراعية العامة بمحافظتى الشرقية والاسماعيلية .

ـ ٤٠ فداناً وضع يد الشركة المصرية لانتاج اللحوم بالقناطر الخيرية .

ـ ٤٧ فداناً وضع يد مجلس مدينة التل الكبير .

ـ ١٩٠ فداناً بمحافظة المنيا .

المشاركة وتأسيس الشركات :

وتقوم الهيئة الآن بحصر جميع الأراضى التابعة لها فى المحافظات ، وسيتم طرح الأراضى التى لاتحتاجها الهيئة فى مشروعاتها للبيع بالمزاد العلنى .

أما الأراضى الأخرى والمخصصة لاقامة مشروعات فسيتم تسويرها للحفاظ عليها وحمايتها من التعديات .

وتسعى الهيئة إلى المشاركة برؤوس الأموال فى بعض الشركات الاستثمارية الحكومية ، أو تأسيس بعض الشركات المشتركة التى تعمل فى المجالات المختلفة لدفع عجلة التنمية فى البلاد ، واتاحة فرص عمل جديدة بالدولة .

ومن بين الشركات التى تساهم فيها الهيئة :

ـ شركة الحديد والصلب المصرية (٧٥ ألف سهم) .

ـ شركة ادفينا للأغذية المحفوظة (٣٤١٢٥ سهماً) .

ـ الشركة المصرية للأغذية (بسكو مصر) (٤٠ ألف سهم) .

ـ الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا) (٣٠ ألف سهم) .

ـ شركة الصناعات الكيماوية (كيما) (١٥٠ ألف سهم) .

ـ شركة مصر للألبان (٣٧ ألفاً و ٢٩٠ سهماً) .

- بنك فيصل الاسلامى المصرى (١٢١ ألفاً و ٤٨٦ سهماً) .
- بنك التعمير والاسكان (٢٠٠ ألف سهم) .
- شركة مصر للتعمير والاسكان (١٠٠ ألف سهم) .
- شركة سمنود للنسيج والوبريات (٢٥٩٥ سهماً) .
- الشركة الاسلامية للثروة الحيوانية (٢٦٢٨ سهماً) .
- شركة الدلتا للسكر (٣٣٩٩٠ سهماً) .
- شركة الاسماعيلية للمزارع السمكية (٨٧٥٠٠ سهم) .
- مستشفى السلام الدولى (٣١٠ آلاف سهم) .

وتزيد قيمة هذه الاسهم على ٣٧ مليون جنيه .




٦
الأزهر
الشريف
المعاهد والجامعة



الأزهر للدين والوطنية

قــال الرئيـــس :

كان الأزهر على مر القرون القلعة الشامخة التي حفظت للقرآن لغته ، وللحديث مكانته وللدين تعاليمه ، وللشريعة أحكامها وللفقه أصوله وضوابطه ، وللأمة الإسلامية تراثها الحضارى الفريد ، وأصالتها الفكرية الراسخة ، فى مواجهة محاولات الغزو الثقافى من الخارج ، وضد عوامل الإضمحلال والتخلف التى تعرضت لها مجتمعات عديدة حولنا .

إن من مفاخر الأزهر الشريف ، أنه كان على الدوام مدرسة للوطنية المصرية ، تعمق فيها الولاء للوطن ، والانتماء لثراه المقدس ، وتراثه الحضارى العظيم ، وانصهرت فيه مفاهيم الاستقلال والعدالة والحرية ، وانطلقت منه الشرارة الأولى للثورة على الظلم والطغيان والاستعمار .

ومن فضل الأزهر على مصر والحركة الإسلامية ، أنه كان فى طليعة القوى الحافظة للوحدة الوطنية ، الداعية إلى التآلف والمودة بين أهل الكتاب ، ففى صحن الأزهر ارتفعت الهتافات مدوية بوحدة عنصرى الأمة ، وتماسك المصريين جميعاً ، من مسلمين ومسيحيين ، فى مواجهة الغاصب المحتل ، فكانت هذه المواقف اروع تجسيد لروح الإسلام .

من خطـــاب الرئـــيس
فى العيـــد الألفـــى للأزهـــر
٤ من جمـــادى الاخر ١٤٠٣ هـ
١٩ من مـــارس ١٩٨٣ م



سيظل الأزهر الشريف منارة بارزة للفكر الاسلامى المستنير فى العالم كله على مر الدهور والعصور ، وهذا ما شهد به الأعداء قبل الأصدقاء ، إن هذه الحقيقة تتجلى دائماً ، كاشفة عن الوجه الاسلامى الأصيل للأزهر الشريف ورسالته السامية .

العجيب أن أحداً لم يسأل عن الأسباب الحقيقية وراء تمتع الأزهر بهذه المزية التى لاينازعه فيها أحد حتى أصبحت قاعدة راسخة لاتقبل الجدل لمن يريد الحديث عن الاسلام الصحيح إذ ليس أمامه سوى الأزهر أولاً والأزهر أخيراً .

والحقيقة أن هذه القاعدة الراسخة لم تأت من فراغ وإنما اكتسبت كنتيجة حتمية لجهود مضنية ومتصلة فى إعداد وتهيئة أبناء مصر ليكون لهم شرف اللحاق والدراسة بالأزهر ، وليحمل كل منهم شهادة عالمية يجوب بها العالم كله ، تعلن أنه « تخرج فى الأزهر » .. وهى عبارة كافية لأن تقدم لصاحبها من الاجلال والتقدير ما لا يلقاه الكثيرون ممن تكون لهم صفات رسمية بروتوكولية عليا .

لقد كان من مفاخر المصريين قديماً وحديثاً بين كثير من العائلات أن تنذر أو تهب عدداً من أبنائها للدراسة والتعليم بالأزهر ، ويتمنون بفارغ الصبر ذلك اليوم الذى يكون فيه أحد أبنائهم « صاحب عمود » فى هذا الجامع العتيق .

عملية الاعداد للقاعدة الاسلامية الراسخة فى نفوس المصريين بعامة والأزهريين بخاصة تبدأ دائماً وبصورة طبيعية وتلقائية فى « الكتاتيب » المنتشرة بالعشرات فى القرى والمدن المصرية تحصى اعدادها بعشرات الألوف ، ومعظمها أهلية ، ويخضع جزء كبير منها

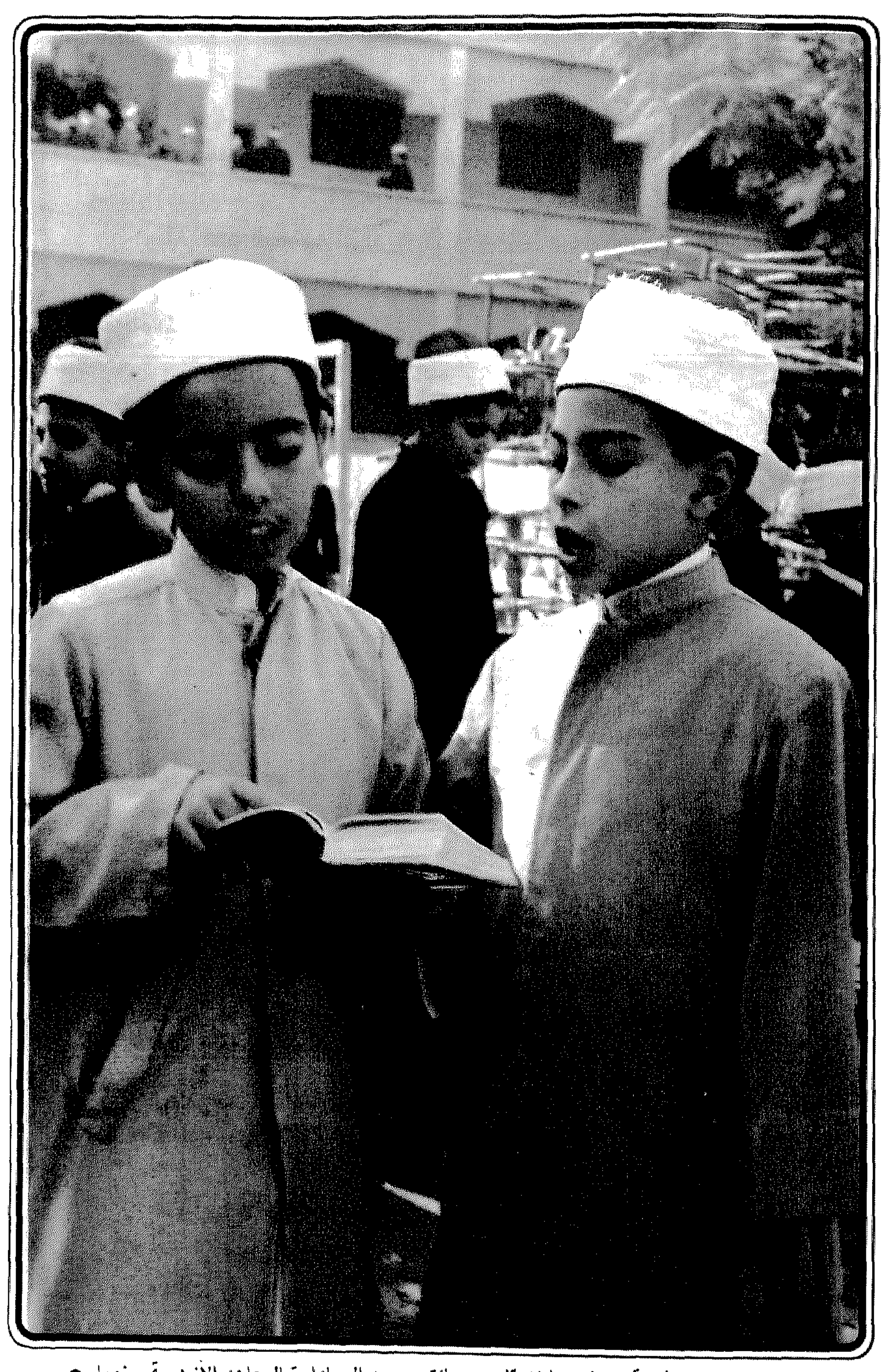
لاشراف الأزهر ووزارة الأوقاف لتقديم الدعم المادى والحوافز المشجعة على استمرار الحفظ والتحفيظ للقرآن الكريم .

ثم يأتي بعد ذلك دور المعاهد الأزهرية الابتدائية والاعدادية والثانوية ثم الجامعة ، جامعة الأزهر للحصول على الشهادة العالية (الليسانس أو البكالوريوس) ، ويمكن أن تمتد العملية التعليمية إلى الماجستير والدكتوراة في جامعة الأزهر أيضاً .

المعاهد الأزهرية بالجهود الذاتية :

ولنتوقف قليلاً أمام المعاهد الأزهرية لنستكشف ذلك الدور الرائد التمهيدى فى إعداد العالم الأزهري .

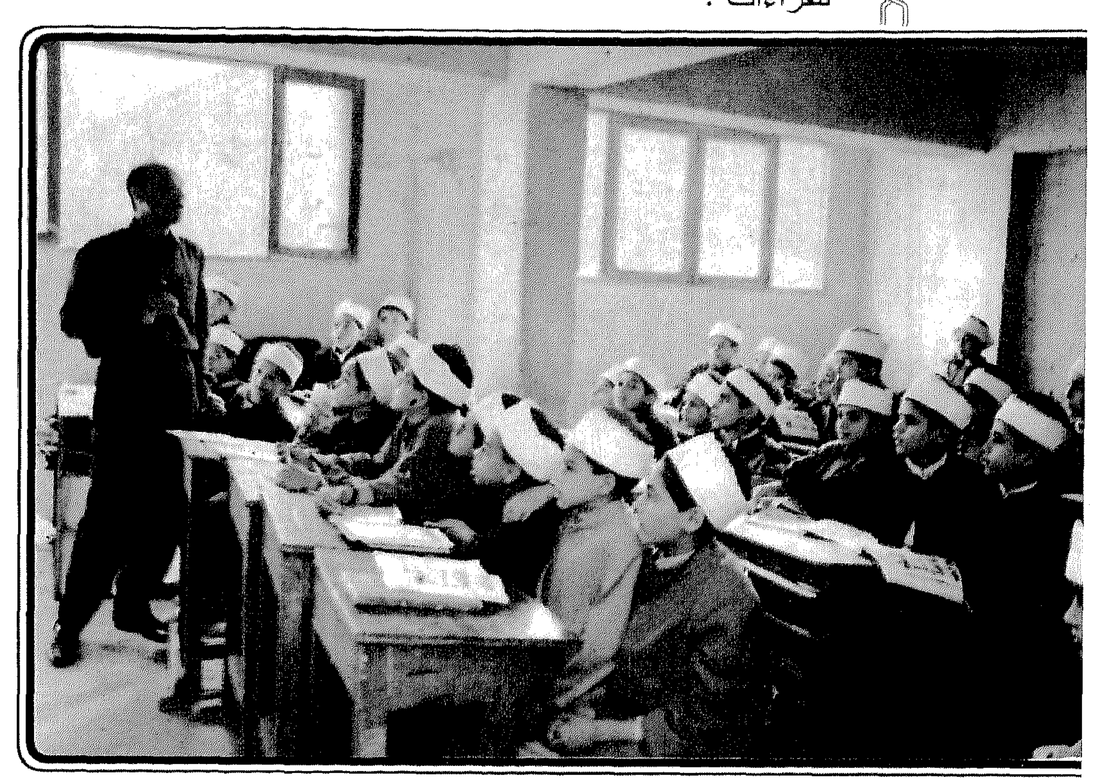
وللحقيقة فإن السنوات الأخيرة شهدت اهتماماً كبيراً بالمعاهد الأزهرية على كافة المستويات الرسمية والشعبية ، ويكفي أن تعرف أن الجهود الذاتية تقوم بتسليم إدارة المعاهد الأزهرية سنوياً ما لا يقل عن مائتى معهد جاهزة للعمل فوراً ، وتقوم المعاهد بضمها إليها موفرة لها كل ما يلزم للعملية التعليمية .



● تقوم الجهود الذاتية بتسليم ما لا يقل عن مائتى معهد إلى إدارة المعاهد الأزهرية سنويا ●

وقد بلغ إجمالى عدد المعاهد الأزهرية فى عام ١٩٩٣/٩٢ على مستوى الجمهورية ٣١٨٢ معهداً من بينها ١٦٣٧ معهداً ابتدائياً و ٩٤٣ معهداً إعدادياً منها ٦٤٩ معهداً خاصة للبنين ، و ٢٩٤ خاصة للبنات .

وبلغ عدد المعاهد الثانوية ٥٥٧ معهداً منها ٣٦١ معهداً للبنين ، و ١٩٦ معهداً للبنات . هذا إلى جانب ٢١ معهداً للمعلمين ، و ٢٤ معهداً للقراءات .



● بلغ إجمالى عدد المعاهد الأزهرية فى عام ١٩٩٣/٩٢م على مستوى الجمهورية ٣١٨٢ معهداً تحوى ٢٧٢٢١ فصلا يدرس بها حوالى مليون تلميذ وتلميذة ●

ويبلغ إجمالى عدد الفصول بهذه المعاهد ٢٧٢٢١ فصلاً يدرس فيها ما يقرب من مليون تلميذ وتلميذة وبالتحديد (٩٧٤٤٤١ تلميذاً وتلميذة) ويقوم بالتدريس فيها ٩٠ ألفاً و ٦٤٨ مدرساً ومدرسة من بينهم ٣٦ ألفاً

و ٧٥٤ فى المرحلة الاعدادية والثانوية ، و ٥٣ ألفاً و ٨٩٤ فى المرحلة الابتدائية .

الشيء اللافت للنظر بعد هذا الاقبال الكبير على تعليم الفتيات بالمعاهد الأزهرية فقد بلغ عدد الفتيات بالمعاهد ٣٤٦ ألفاً و ٢٧٢ فتاة فى جميع المراحل بينما فى المرحلة الابتدائية فقط ٢٥١ ألفاً و ٧٢٢ تلميذة !!

وبنظرة فاحصة على خريطة توزيع المعاهد الأزهرية فى جميع المحافظات نجد أن الاهتمام فى عهد الرئيس مبارك وبتوجيهات مباشرة من سيادته اخذ يمتد ليشمل جميع الجهات ولا يقتصر على محافظة دون أخرى . ومؤشرات الاهتمام متصاعدة سواء فى المحافظات الساحلية أو فى الدلتا أو فى الصعيد وحتى فى المحافظات النائية . حيث بلغ المؤشر أقصى ارتفاع له فى محافظتى القليوبية وسوهاج ، فقد وصل إجمالي عدد المعاهد الأزهرية فى القليوبية ٣١٩ معهداً يدرس بها ١٠٨ الاف و ٧٩٦ طالباً وطالبة وفى سوهاج ٣٠٦ معاهد يدرس بها ٨٧ ألفاً و ٥٥٢ طالباً وطالبة .

وفى محافظة الدقهلية بلغ عدد المعاهد الأزهرية ٢٧٨ معهداً .

وفى أسيوط ١٤١ معهداً .

وفى الوادى الجديد ٢٠ معهداً .

وفى البحر الأحمر ٢٣ معهداً .

وذلك فى الوقت الذى وصل فيه إجمالى عدد المعاهد فى محافظة القاهرة ١٦٦ معهداً ، وفى الاسكندرية ٥٢ معهداً .

هذا ومن المنتظر أن يتم ضم خمسمائة معهد أخرى جديدة خلال العام الدراسى ١٩٩٤/٩٣ .

جامعة الأزهر وقضايا المجتمع :

الاهتمام بالجامعة وتطويرها وتحديثها لايقل درجة عن ذلك الاهتمام المتزايد بالمعاهد الأزهرية ، بل انه سار فى خطوات موازية أكثر ثباتاً وتقدماً وذلك لعدة اعتبارات أهمها :

● استيعاب هذه الاعداد المتزايدة المقبلة على التعليم الأزهرى والذى تمثله المعاهد فى المراحل المختلفة .

● أهمية الدور الذى تقوم به الجامعة وخريجوها فى الدعوة الاسلامية داخلياً وخارجياً .

● الارتباط الوثيق بين الجامعة وقضايا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والصحية ، والمساهمة الفعالة فى مشكلات التنمية المختلفة والذى تأكد بوضوح من خلال المراكز البحثية والعلاجية التى تشرف عليها الجامعة .

● تعاظم دور جامعة الأزهر على وجه الخصوص بعد ارتفاع موجة العداء السافر للاسلام والمسلمين خاصة فى الغرب ، وتزايد العمليات الارهابية الاجرامية المتسترة بالاسلام ، ومحاولة إلصاق تهم العنف والارهاب والتطرف بالمسلمين ، وتصويرها على أنها هى الاسلام .

● زيادة الطلب على علماء الأزهر بعد انحسار المد الشيوعى وعودة الجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى ، والتزايد المستمر لعدد المراكز الاسلامية فى العالم بقاراته المختلفة .

لهذا وغيره كانت توجيهات الرئيس مبارك بأنه لابد وأن تتضاعف الموازنة المالية للجامعة مرات ومرات لتكون على المستوى المأمول ، وحتى تستطيع الاستجابة لآمال وتطلعات المسلمين فى الداخل والخارج .

وقد عكست أرقام الموازنة فى الخطة الخمسية الحالية ١٩٩٣/٩٢م هذا الوعى للدور والرسالة المنوطة بجامعة الأزهر ، حيث ارتفعت جملة استثمارات الخطة الحالية إلى ٤٤٥ مليونا و ٢٢٥ ألف جنيه فى مقابل مليون ومائة مليون و ٣٤٩ ألف جنيه فى الخطة الخمسية السابقة ١٩٩٢/٨٧م .

وينبغى أن نؤكد هنا على روح التعاون والتلاحم بين الجهود الرسمية والجهود الشعبية فى سبيل النهوض بالجامعة واتاحة الفرصة لوجود فروع لجامعة الأزهر فى كل الأقاليم المصرية ، وحتى فى

القرى . وهذه هى المرة الأولى فى الحياة العلمية فى مصر على الأقل تفتتح الكليات بالقرى .

فالجهود الذاتية كانت تقدم الأراضى هدية للجامعة ، وسرعان ما تقوم الجامعة بعمليات التشييد والبناء فوراً . هذا إلى جانب المساهمات الشعبية فى عمليات التمويل ، بل ان بعض المواطنين شيدوا على حسابهم الخاص بعض الكليات بالكامل فى الأقاليم .

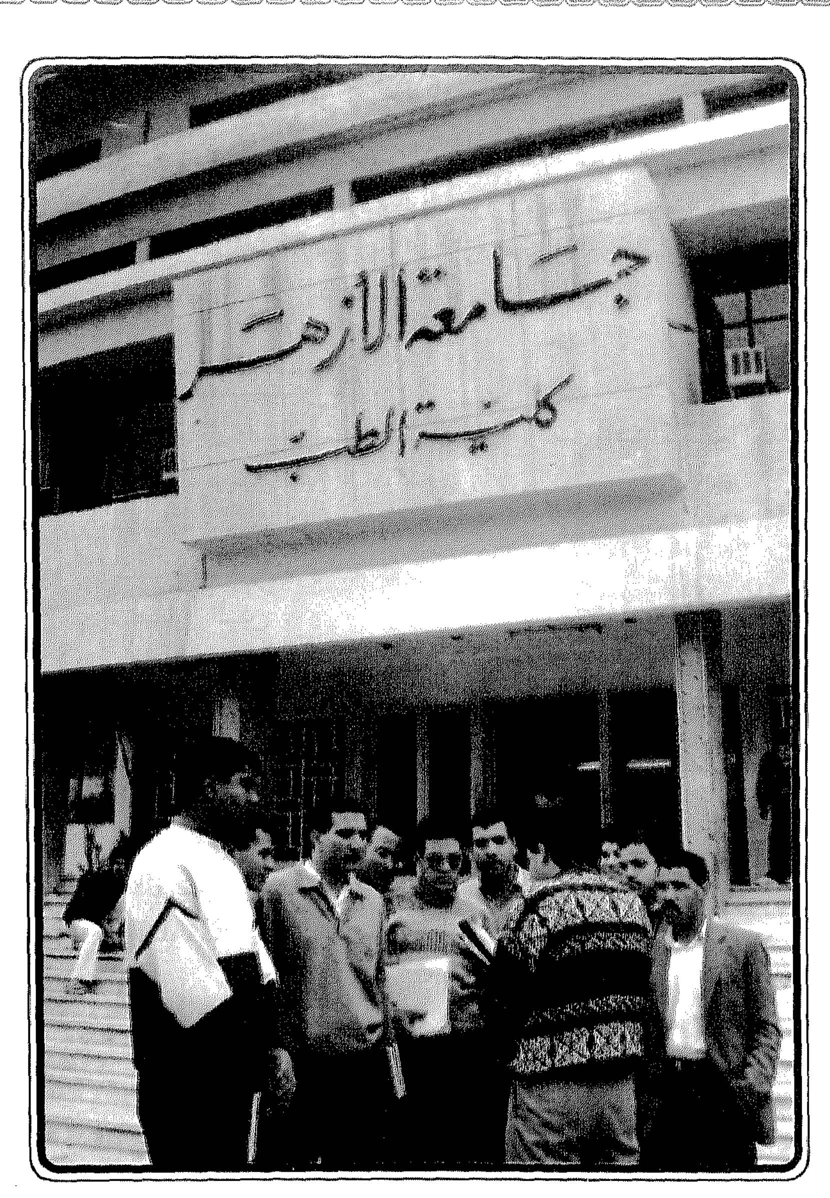
كليات الجامعة :

وفى خلال السنوات الست الأخيرة وصل عدد كليات جامعة الأزهر إلى خمسين كلية .. وتضم :

أولاً : كليات البنين :

(ا) كليات القاهرة :

١ ـ أصول الدين .
٢ ـ الشريعة والقانون .
٣ ـ اللغة العربية .
٤ ـ الدراسات الاسلامية والعربية .
٥ ـ الدعوة الاسلامية .
٦ ـ التربية .
٧ ـ اللغات والترجمة .
٨ ـ العلوم .



● الارتباط وثيق بين جامعة الأزهر وقضايا المجتمع، فهى تساهم فى حل مشكلات التنمية من خلال المراكز البحثية والعلاجية التى تشرف عليها ●

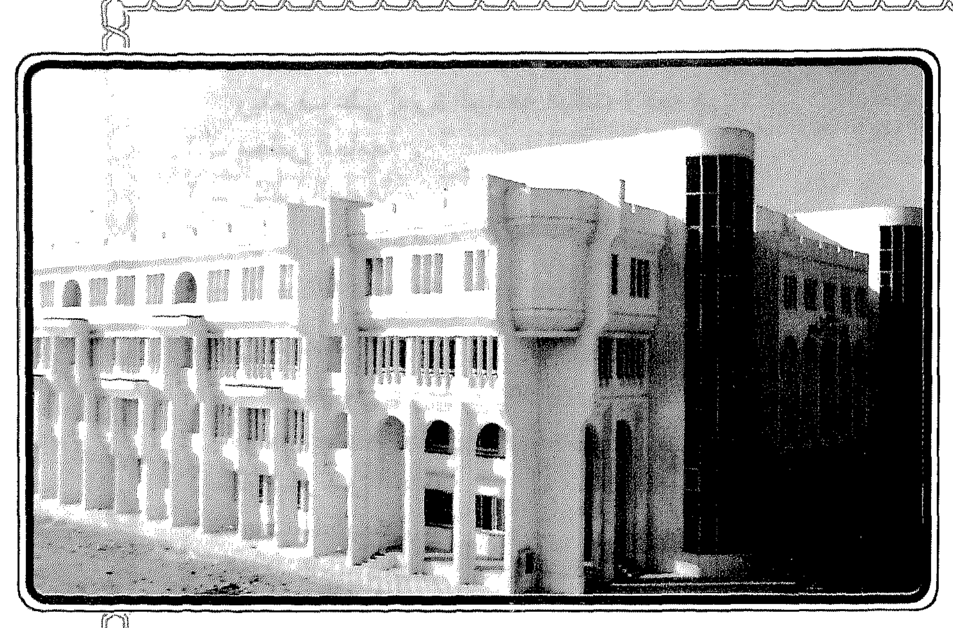


● الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر يكرمون الأستاذ الدكتور حازم قدرى عميد صيدلة الأزهر ●

٩ ـ الطب .
١٠ ـ الصيدلة .
١١ ـ طب الأسنان .
١٢ ـ الهندسة .
١٣ ـ الزراعة .
١٤ ـ التجارة .
١٥ ـ المعهد العالى للدراسات الاعلامية .

(ب) كليات الأقاليم :
١ ـ أصول الدين والدعوة بأسيوط .
٢ ـ الشريعة والقانون بأسيوط .
٣ ـ اللغة العربية بأسيوط .
٤ ـ أصول الدين والدعوة بالزقازيق .
٥ ـ اللغة العربية بالزقازيق .
٦ ـ أصول الدين والدعوة بطنطا .

٧ ـ الشريعة والقانون بطنطا .
٨ ـ أصول الدين والدعوة بالمنصورة .
٩ ـ اللغة العربية بالمنصورة .
١٠ ـ أصول الدين والدعوة بشبين الكوم .
١١ ـ اللغة العربية بشبين الكوم .
١٢ ـ الشريعة والقانون بدمنهور .
١٣ ـ اللغة العربية بايتاى البارود .
١٤ ـ الطب بأسيوط .
١٥ ـ طب الأسنان بأسيوط .
١٦ ـ الصيدلة بأسيوط .
١٧ ـ العلوم بأسيوط .
١٨ ـ الشريعة والقانون بتفهنا الاشراف .
١٩ ـ اللغة العربية بجرجا .
٢٠ ـ الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بقنا .
٢١ ـ الدراسات الاسلامية للبنين بأسوان .
٢٢ ـ الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة .
٢٣ ـ كلية الزراعة بأسيوط .
٢٤ ـ كلية علوم القرآن بطنطا .



● مبنى كلية الدراسات الإسلامية للبنات بالقاهرة ●

ثانياً : كليات البنات :

(ا) القاهرة :

١ ـ كلية الدراسات الاسلامية والعربية .
٢ ـ كلية الدراسات الانسانية .
٣ ـ كلية الطب .
٤ ـ كلية العلوم .
٥ ـ كلية التجارة .
٦ ـ كلية الصيدلة .
٧ ـ كلية الاقتصاد المنزلى .

(ب) الأقاليم :

١ ـ كلية البنات الاسلامية بأسيوط .
٢ ـ كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بسوهاج .
٣ ـ كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية .
٤ ـ كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالمنصورة .

ويشرف على إدارة الجامعة هيئات أربعة هى :

١ ـ مجلس الجامعة .

٢ ـ رئيس الجامعة .

٣ ـ نواب رئيس الجامعة .

٤ ـ الأمين العام للجامعة .

مجلس الجامعة :

يشكل مجلس جامعة الأزهر على الوجه الآتى :

١ ـ رئيس الجامعة وله رياسة المجلس .

٢ ـ نواب رئيس الجامعة .

٣ ـ عمداء الكليات .

٤ ـ ممثل لوزارة التعليم العالى يختاره الوزير من كبار موظفيها .

٥ ـ ثلاثة أعضاء على الأكثر من بين أعضاء مجمع البحوث الاسلامية .

٦ ـ ثلاثة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة فى شئون التعليم الجامعى .

رئيس الجامعة :

ويتولى إدارة شئون الجامعة ، العلمية والادارية والمالية ، ويمثلها أمام الهيئات ويعين بقرار من رئيس الجمهورية ويشترط فيه ان يكون قد شغل أحد كراسى الأستاذية بجامعة الأزهر أو بإحدى الجامعات فى جمهورية مصر العربية لمدة خمس سنوات على الأقل وكذلك نوابه .

نواب رئيس الجامعة :

١ ـ نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب .

٢ ـ نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث .

٣ ـ نائب رئيس الجامعة لفرع أسيوط .

٤ ـ نائب رئيس الجامعة لفرع البنات .

وهم يعاونون رئيس الجامعة فى إدارة شئونها ، ويقوم أقدمهم مقامه عند غيابه .

الأمين العام للجامعة :

ويتولى الأعمال المالية والادارية تحت اشراف رئيس الجامعة ونوابه ويعاونه حاليا أربعة أمناء مساعدين وهم :

١ ـ أمين عام مساعد للجامعة .

٢ ـ أمين عام مساعد .

٣ ـ أمين عام مساعد لفرع أسيوط .

٤ ـ أمين عام مساعد لفرع البنات .

٥ ـ كما يعاون نواب رئيس الجامعة والأمين العام أحد عشر من مديرى العموم .

الدرجات العلمية التى تمنحها جامعة الأزهر :

تمنح جامعة الأزهر درجات علمية أعلى من درجة الاجازة العالية (الليسانس) أو (البكالوريوس) فى كافة المجالات والتخصصات العلمية التى تتضمنها برامج الدراسة فى الأقسام المختلفة فى كافة كليات الجامعة ومن هذه الدرجات :

(أ) دبلوم الدراسات العليا :

ويلحق به الطلاب الذين أنهوا المرحلة الأولى للدراسة الجامعية الحاصلون على الاجازة العالية (الليسانس) (البكالوريوس) دون اشتراط الحصول على تقدير معين . وعادة ما تشترط أغلب الكليات ان يكون المتقدم قد أمضى عامين بعد التخرج . يكون قد اكتسب فيها خبرة عملية تتصل بمجال الدبلوم الذى يتقدم له .

والدراسات فى مرحلة الدبلوم هى دراسات عليا ذات طبيعة أكاديمية وتطبيقية ، وعادة ما تستغرق دراسة الدبلوم عامين جامعيين أو أربعة فصول دراسية (حسب الأحوال) .

وتقبل جامعة الأزهر حملة درجات الليسانس أو البكالوريوس المعادلة للدرجات التى تمنحها الأقسام التى يتقدمون للقيد فيها لدرجة الدبلوم والصادرة عن كليات أو معاهد عليا من داخل مصر أو من خارجها على أن يكون معترفاً بها من جامعة الأزهر . ويشترط على

الطالب المتقدم من غير خريجى الجامعة أن يؤدى امتحاناً فى عدد من المقررات الاسلامية يدرسها على مدار عام جامعى وان يجتازه بنجاح كشرط أول لقيده للدراسة لدرجة الدبلوم .

(ب) درجة التخصص (الماجستير) :

ويلتحق بها الطلاب الذين أنهوا المرحلة الأولى للدراسة الجامعية الحاصلون على درجة الاجازة العالية (الليسانس أو البكالوريوس) بتقدير جيد على الأقل . وتشترط بعض الكليات انقضاء عام (أو عامين) على التخرج كشرط لقبول المتقدم مع اعفاء المعيدين المعينين فى الوظائف المعاونة لأعضاء هيئة التدريس فى جامعة الأزهر من هذا الشرط . كما أن بعض الكليات قد تشترط حصول المتقدم على تقدير « جيد جداً) على الأقل فى مادة التخصص التى يتقدم الطالب للقيد فيها .

وتقبل جامعة الأزهر بنفس الشروط السابقة حملة درجة الاجازة العالية (الليسانس أو البكالوريوس) من أى من الجامعات المصرية أو الحاصلين على درجة معادلة من كلية أخرى أو معهد آخر معترف به من الجامعة على أن يلتزم الطالب المتقدم أن يؤدى امتحاناً فى عدد من المقررات الاسلامية يدرسها على مدار عام جامعى وأن يجتازه بنجاح كشرط لقيده لدرجة التخصص (الماجستير) .

وتقبل بعض الكليات بالجامعة القيد لدرجة التخصص (الماجستير) من حملة دبلوم الدراسات العليا فى فرع التخصص بتقدير جيد جداً على الأقل وذلك من جامعة الأزهر أو من أى معهد علمى اخر معترف به وفى هذه الحالة لايشترط حصول الطالب على تقدير « جيد » على الأقل فى مرحلة الاجازة العالية .

الحد الأدنى لمدة الدراسة للحصول على درجة التخصص (الماجستير) سنتان فى الكليات العملية فى جامعة الأزهر ، يرتفع إلى ثلاث سنوات فى الكليات النظرية (كليات الدراسات الاسلامية والعربية . جميع الكليات الاسلامية الأصيلة) . ويلغى قيد الطالب فى بعض الكليات بعد أربع سنوات ، وفى أغلب الكليات بعد خمس سنوات

إذا لم يحصل على الدرجة العلمية ، ومن حق مجلس الكلية بناء على اقتراح مجلس القسم المختص أن يرخص للطالب فى عدد من السنوات إضافى يتراوح بين سنة واحدة وثلاث سنوات حسب الأحوال .

ويقضى الطالب عامين من الأعوام الثلاثة المخصصة للحصول على درجة التخصص (الماجستير) فى الكليات النظرية فى دراسة منتظمة لعدد من المقررات العلمية بينما يقضى العام الثالث فى إعداد رسالة علمية فى موضوع يقره مجلس الكلية بعد موافقة مجلس القسم . ويناقش الطالب رسالته مناقشة علنية .

أما فى الكلياتت العملية فان الطالب المقيد لدرجة التخصص (الماجستير) عليه ان يدرس عدداً من المقررات التخصصية وأن ينجح فيها كشرط لاستمرار قيده للدرجة وقبول رسالته التى يعدها فى موضوع يقرره مجلس الكلية بعد موافقة مجلس القسم . وقد تتم دراسة هذه المقررات بطريقة منظمة فى سنة تمهيدية أو طبق نظام متحرر مرن تحدده وتنظمه اللوائح الداخلية للكليات المعنية .

(جـ) درجة العالمية (الدكتوراه) :

يشترط فى قيد الطالب لدرجة العالمية (الدكتوراه) من جامعة الأزهر أن يكون حاصلا على درجة التخصص (الماجستير) فى مجال أو مادة التخصص (أو إحدى المواد المتصلة بالتخصص) من جامعة الأزهر أو من إحدى جامعات جمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة لها من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة .

ويلتزم الطلاب حملة درجة الماجستير من غير جامعة الأزهر ان يتموا دراسة عدد من المقررات الاسلامية بطريقة منتظمة على مدار عام جامعى وان يجتازوا الامتحان فى هذه المواد بنجاح كشرط أول لقيدهم لدرجة العالمية (الدكتوراه) .

وتشترط بعض الكليات فى الطالب الراغب للقيد لدرجة العالمية (الدكتوراه) ان يكون حاصلا على تقدير جيد أو جيد جداً فى درجة التخصص (الماجستير) .

وتعطى اللوائح الداخلية لبعض الكليات النظرية الحق لمجلس الكلية فى اعفاء الطلاب الوافدين من غير البلاد العربية من شرط الحصول على تقدير « جيد » فى درجة التخصص (الماجستير) .

ويشترط فى الطالب المقيد لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ان يقوم ببحث مبتكر فى موضوع يقره مجلس الجامعة بعد موافقة كل من مجلس الكلية ومجلس القسم المختص لمدة سنتين على الأقل من تاريخ القيد . ويمكن ان تمتد هذه المدة إلى أربع سنوات أو ست سنوات حسب الكليات المختلفة . وفيما وراء ذلك يلزم موافقة مجلس الكلية بناء على رأى مجلس القسم المختص أن يمد فترة القيد لدرجة العالمية (الدكتوراه) وفق المقرر فى اللائحة الداخلية للكلية المعنية .

وفى أغلب الحالات يواكب البحث لاعداد رسالة العالمية (الدكتوراه) حضور الطالب عدداً من المقررات الدراسية التى يقرها مجلس القسم ويقرها مجلس الكلية ، ويشترط ان يجتاز الطالب كافة الاختبارات المقررة بنجاح ، وذلك طبقاً لما تبينه اللوائح للكليات .

ومما يجب الاشارة إليه أنه تم إدخال العديد من التعديلات على نظام القبول بالجامعة الأزهرية وخاصة بالنسبة للمصريين ، فقد تم الاقتصار على قبول خريجي المعاهد الأزهرية فقط فى جامعة الأزهر بعد أن كان يسمح لبعض الفئات الالتحاق بها بعد إجراء اختبارات خاصة ، إذ كشف هذا عن قصور فى التعليم بالجامعة ثم القضاء عليه بقصر الالتحاق بالجامعة على من تعلموا فى المعاهد الأزهرية من أول السلم .

كما أن عمليات التطوير تسير بخطى وثابة دائما ، وهو ما يظهر فى الأقسام الجديدة ، فى بعض الكليات وإنشاء المراكز البحثية المختلفة لخدمة قضايا المجتمع .

فمن الاقسام الجديدة : فى كلية اللغات والترجمة ثلاثة أقسام للدراسات الاسلامية باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية .

وفى كلية التربية أقسام للتربية الرياضية ، والتربية الفنية ، والوثائق والمكتبات .

وفى كلية الدراسات الانسانية للبنات بالقاهرة قسم الوثائق والمكتبات .

وفى كلية البنات بأسيوط شعبة للتجارة وأخرى للوثائق والمكتبات .

وفى كلية اللغة العربية بأسيوط قسم الوثائق والمكتبات .

هذا إلى جانب الطفرة الكبيرة للمبانى الجديدة لفرع الجامعة بأسيوط بعد توقف دام أكثر من عشر سنوات وشملت مبانى كليات : الطب ـ والعلوم ـ وأصول الدين ـ واللغة العربية ـ ومبنى المدينة الجامعية .

وكذا مبانى جديدة بالقاهرة لكليات : الصيدلة ـ والتجارة للبنات ـ والدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالقاهرة ـ واللغات والترجمة ـ والمكتبة المركزية للجامعة حيث لم يكن لها مبنى من قبل ـ ومستشفى الزهراء الجامعى الجديد .

ومبانى كليات جديدة بالأقاليم هى :

مبنى كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية ـ ومبنى كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة ـ ومبنى كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالمنصورة ـ ومبنى كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بسوهاج ـ ومبنى كلية الشريعة والقانون بتفهنا الاشراف بالدقهلية ـ ومبنى كلية اللغة العربية بايتاى البارود بحيرة ـ ومبنى كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بقنا ـ ومبنى كلية اللغة العربية بالمنوفية ـ ومبنى كلية اللغة العربية بجرجا ـ ومبنى مدينة مبارك الجامعية ـ ومبنى كلية الشريعة بقرية تفهنا الاشراف .

أما منشآت خدمة الجامعة والمجتمع التى اقامتها الجامعة حديثاً فشملت :

● إنشاء مسجد جامع (مسجد الزهراء) بمدينة نصر ويعتبر من أكبر المساجد فى العالم على مساحة ٥٠٠٠ متر بتكلفة إجمالية بلغت ثمانية ملايين جنيه .

● المستشفى الجامعى الجديد على أحدث طراز على مساحة ٨٥٠٠٠

متر مربع تسع ٦٠٠ سرير بتكلفة ١٧٠ مليون جنيه .

● الاستاد الجامعى الجديد على مساحة ٢٥ فداناً بتكلفة ثمانية ملايين جنيه .

● المسجد الجامع على أرض المدينة الجامعية للطالبات بمدينة نصر يطل على شارع الطيران لخدمة الحى على مساحة ألفى متر مربع وبتكلفة قدرها مليونا جنيه .

● مركز الاقتصاد الاسلامى .

● مدينة مبارك الجامعية لاسكان الطلاب بتكلفة قدرها ٢٠ مليون جنيه ، وقد استخدمت لخدمة الدورة الافريقية بسعة ثلاثة آلاف سرير .

● وقد تم تجديد المدينة الجامعية القديمة بتكلفة قدرها خمسة ملايين جنيه ، وأقيم بالمدينة مسجد جامع لخدمة الطلاب .

● خدمات طبية وأقسام جديدة بالمستشفيات .

وفى الناحية الصحية تم افتتاح :

● مركز تفتيت الحصى بالمجان خدمة لأبناء الشعب .

● مركز القلب حيث يتم تصوير القلب من الداخل بوسيلة المواد المشعة .

● مركز جراحات القلب المفتوح ، وأجريت فيه عشرات العمليات للجماهير .

● مركز التعقيم المركزى بمستشفى الحسين الجامعى .

● سيتم افتتاح مستشفى خاص للولادة بمستشفى باب الشعرية .

● مستشفى جديد ملحق بمستشفى الزهراء الجامعى بلغت استثماراته أكثر من ٢٠ مليون جنيه .

وهناك مراكز علمية أخرى تابعة للجامعة ومنها :

- مركز دراسة الفيروسات الطبية .
- مركز دراسة نوعية الأمراض الجانبية للأدوية .
- مركز الانتاج المكثف للأغنام .
- مركز المحاصيل الجديدة بالمناطق الصحراوية .
- مركز إنتاج جبن أبيض مصرى بمواصفات موحدة .

- مركز تحسين وإنتاج الذرة الرفيعة .
- مشروع تحسين محاصيل الحبوب الرئيسية .
- مركز الاستشارات الهندسية .
- مركز تحديد الوحدات المتكافئة لتركيبات المرور المختلفة .
- مركز تنمية المرأة والمجتمع .
- مركز جامعة الأزهر لقوافل البيئة .
- مركز السيرة والسنة .
- مركز الترجمة والتعريب .
- مركز تنمية المجتمع والبيئة .
- مركز الميكروفيلم بمركز الشيخ صالح عبدالله كامل .

الطـــلاب الوافـــدون :

منذ إنشاء الأزهر وهو موئل لطلبة العلم من أبناء العالم الاسلامى فى كل مكان . وعلى مر العصور وتوالى الدهور ومصر تفتح ذراعيها للوافدين من أبناء الاسلام لتلقى العلم بين طلاب الأزهر فى معاهده المختلفة وجامعته أيضا .

بل ان مصر زادتهم تكريماً وخصصت لهم معاهد مستقلة لاستقبال من لا يجيدون اللغة العربية ، وهى المعروفة باسم معاهد البعوث الاسلامية ، فهناك معهدان خاصان بهم ، أحدهما فى القاهرة وبه أكثر من أربعة آلاف طالب وطالبة ، والآخر فى الاسكندرية وبه ما يقرب من ١٥٠٠ طالب .. هذا إلى جانب الطلاب الدارسين فى المعاهد والكليات العلمية للأزهر ويربو عددهم على الثلاثين ألف طالب وطالبة . بينهم ثلاثة آلاف من ماليزيا فقط .



● السياسة الحكيمة التى انتهجها الرئيس محمد حسنى مبارك فى تدعيم العلاقات مع دول العالم الإسلامى كان لها أكبر الأثر فى زيادة أعداد المقبولات بجامعة الأزهر ●

أما جامعة الأزهر فتقبل سنوياً آلاف الطلاب من مختلف بلاد العالم ، وقد نص قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ على أن فرص قبول الطلاب للتعليم تتساوى فى كليات الجامعة ومعاهدها المختلفة للطلاب المسلمين من كل جنس ومن كل بلد فى حدود الامكانات والميزانية المتاحة .



● نص قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م على تساوى فرص قبول الطلاب للتعليم فى كليات الجامعة للمسلمين من كل جنس وبلد .. وفى الصورة واعظات أندونيسيا اللاتى تخرجن من جامعة الأزهر تقمن شعائر صلاة العيد داخل حديقة سفارة أندونيسيا بالقاهرة ●

وقد بلغ عدد الطلاب الوافدين فى مرحلة الاجازة العالية عام ١٩٩٣/٩٢ ثمانية آلاف و١١٣ طالباً .

وقد كان للسياسة الحكيمة التى انتهجها الرئيس محمد حسنى مبارك منذ بداية توليه الحكم وتدعيم العلاقات مع دول العالم الاسلامى المختلفة أثر فى زيادة أعداد المقبولين بالجامعة الأزهرية بل تضاعفها فى السنوات الأخيرة . وبيانات المقبولين تؤكد ذلك إذ بلغ عدد المقبولين فى عام ٨٦/٨٥ ثلاثة آلاف و ١٨٦ طالباً . وفى عام ٩٠/٨٩ ستة آلاف و ٣٩٨ طالباً .

الطلاب الوافدون فى الجامعة من عام ٨٧ إلى ١٩٩٣

السـنة	القـــارات أفريقيا	آسيا	أوربا	الأمريكتين	استراليا	الاجمالى
٨٨/٨٧	١٨٢٠	٣٠٦٦	٨٢	٥	١	٤٩٧٤
٨٩/٨٨	٢٠٠٠	٣٦٨٢	٩٨	٦	٣	٥٧٨٩
٩٠/٨٩	٢٠٥٢	٤٢٤٥	٩٦	٣	١	٦٢٩٨
٩١/٩٠	٢٠٧٢	٥٠١٤	١١٤	٣	١	٧٢٠٤
٩٢/٩١	١٩٦٤	٦٠٢٠	١١٤	٣	٢	٨١١٢
٩٣/٩٢	١٦٩٢	٢٧٥٦	١٧٤٥	٥	١	٧١٩٩

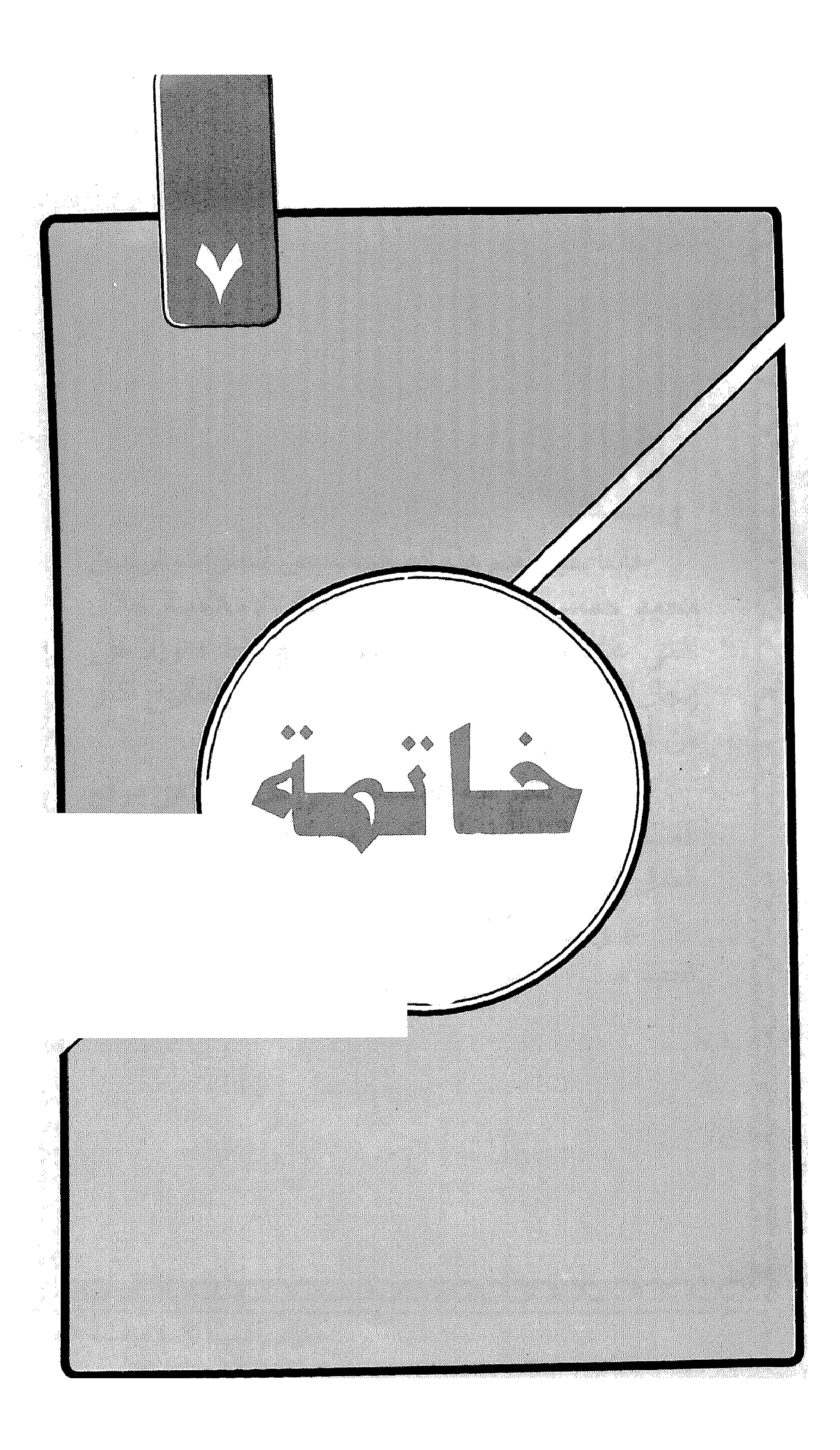
أبنـــــاءموفــــــدون:

والأمر لا يقتصر على قبول الطلاب الوافدين للدراسة بالجامعة فقط بل إن الجامعة توفد أبناءها إلى الخارج لنشر الثقافة الاسلامية فى هذه البلدان . وقد بلغ عدد الأساتذة المعارين إلـى الخـارج فى عام ٩٢/٩١(٩٩٢) أستاذاً هذا إلى جانب ١٢٤٤ أستاذاً موفداً فى مهمات علمية قصيرة للاشراف على بعض الأعمال العلمية فى الجامعات والهيئات العلمية فى بعض دول العالم الاسلامى .

مركز الدراسات الحرة بالجامع الأزهر :

وقد أنشىء مركز للدراسات الحرة بالجامع الأزهر عام ١٩٨٨ وكانت نظرة الجامعة من إنشاء هذا المركز هى تصحيح بعض المفاهيم الوافدة على بعض الشباب ليكونوا على بينة من دينهم ، ولهم حرية المناقشة فيما يعن لهم من مشكلات ، ولله الحمد يجدون حلها عند أساتذة متخصصين .

وإذا كان هذا المركز لايعطى شهادات فإنه يعطى للمسلم ثقافة إسلامية صحيحة . حيث يلتحق به كل المستويات الثقافية من حملة الدكتوراه والماجستير والشهادات العليا والمتوسطة والعامة الذين ليس لديهم شهادات .


٧
خاتمة



وبعــــد :

فإننا حين نقدم هذه الصفحات عن إنجازات الرئيس **محمد حسنى مبارك** فى المجالات الإسلاميـة خلال اثنتى عشرة سنة ، فإنما نقدم نماذج فقط ، وإلا فإن إنجازاته على طريق الإسلام فى الداخل والخارج أكثر من أن تحصى .

وإننا إذ نقدم هذه الصفحات إلى كل مسلم فى موقع المسئولية فإننا نأمل أن تكون مصابيح على طريقه فى العمل والانجاز .

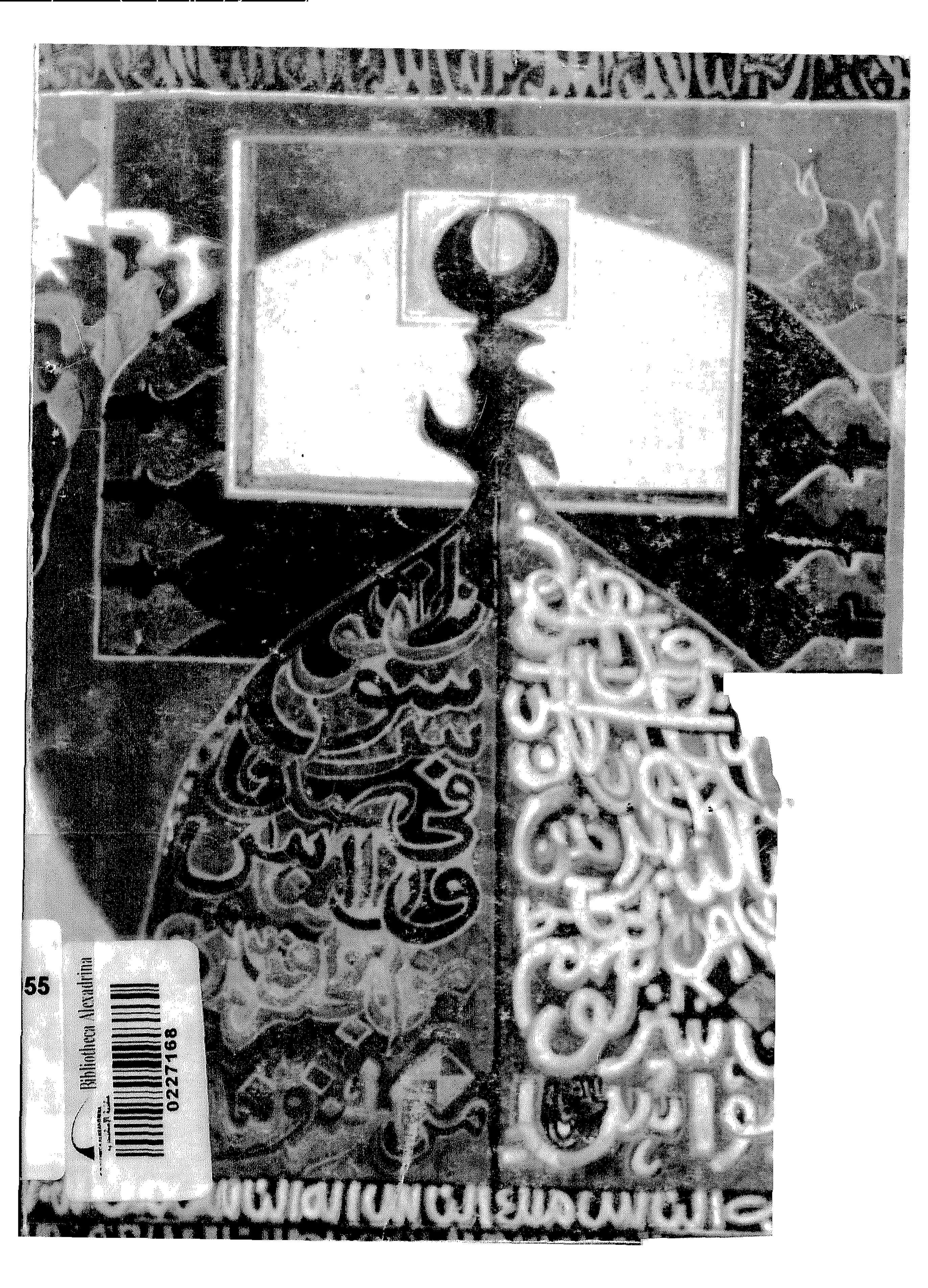
« **ومـا توفيقـى إلا بالله عليـه توكلت وإليــه أنيب** » .



فهـــــــرس






55
Bibliotheca Alexandrina
0227168